

• عدد الأجوبة الكتابية: 13 جوابا كتابيا.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من رئيس الفريق الحركي، يخبر من خلالها المجلس طلب الفريق تأجيل السؤال الموجه لوزير النقل واللوجستيك حول "حيثيات وملابسات الزيادة في علو جدار مطار الداخلة"، إلى جلسة لاحقة. ونشير إلى أن المجلس سيعقد مباشرة بعد هذه الجلسة، جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 16.22 يتعلق بتنظيم مهنة العدول.

كما نخطط أعضاء المجلس الموقر، أننا سنكون على موعد يوم غد الأربعاء 22 أبريل 2026، على الساعة العاشرة والنصف صباحا، مع جلسة عامة تخصص لمناقشة حصيلة عمل الحكومة التي عرضها السيد رئيس الحكومة في الجلسة المشتركة لمجلسي البرلمان في 15 أبريل 2026. شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة، بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الصحة والحماية الاجتماعية، حول "تعزيز الشفافية وتحسين المؤشرات الدوائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نناقش معكم اليوم ملفا استراتيجيا وحساسا، يتعلق بتعزيز الشفافية وتحسين المؤشرات الدوائية، باعتباره أحد الأعمدة الأساسية لإصلاح المنظومة الصحية ببلادنا وضمان الأمن الدوائي الوطني.

هذا الملف لا يرتبط فقط بتوفير الدواء، بل يتجاوز ذلك إلى ضمان جودته وتتبع مسارات توزيعه وضمان أسعاره وتأمين ولوج عادل ومنصف لجميع المواطنين والمواطنات.

وإذا كنا نسجل بإيجابية الجهود المبذولة، خاصة على مستوى الإصلاح المؤسساتي من خلال إحداث وكالة مختصة وتعزيز آليات المراقبة، فإن الواقع يطرح اليوم مجموعة من الإشكالات التي لا يمكن التغاضي عنها، في مقدمة هذه الإشكالات:

- تنامي ظاهرة بيع الأدوية خارج المسارات القانونية، خاصة عبر الأنترنت؛
- تعقيد بعض المساطر المرتبطة بالترخيص والتسويق؛
- إشكالية المخزون الاستراتيجي وضمان استمرارية التوريد.

محضر الجلسة رقم 275

التاريخ: الثلاثاء 3 ذو القعدة 1447هـ (21 أبريل 2026م).

الرئاسة: المستشار السيد يحفظه ببارك، النائب الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وثمان وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد يحفظه ببارك، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين المحترم، فليتنفضل مشكوراً.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة للأسئلة والأجوبة الكتابية التي توصل بها المجلس في الفترة الممتدة من 14 أبريل 2026 إلى تاريخه، فهي كالآتي:

• عدد الأسئلة الشفهية: 56 سؤالا شفهيًا؛

• عدد الأسئلة الكتابية: 57 سؤالا كتابيًا؛

المرسوم المتعلق بالتأشيرة الصحية الخاصة بالأدوية المعدة للاستعمال البشري؛

المرسوم المتعلق بمزاولة الصيدلة وإحداث صيدليات والمؤسسات الصيدلانية وفتحها؛

وأخيرا المرسوم المتعلق بحماية الأشخاص المشاركين في الأبحاث بيوطبية.

ثانيا، إصلاح الإطار القانوني وتعزيز السيادة الدوائية: ونعمل على مراجعة القانون 17.04، حيث بلغ مراحل التداول والمصادقة بهدف الملاءمة القانونية الوطنية مع المعايير الدولية، تعزيز اليقظة الدوائية وتحسين الممارسات الصناعية الجيدة، وأخيرا تقوية صلاحيات الضبط. وبالموازاة بذلك أطلقنا إجراءات عملية لضمان تتبع الأدوية وجودتها من بينها:

- نظام التأشيرة الصحية للأدوية المستوردة، (visa sanitaire)؛
- تعزيز الرقابة على الجودة والسلامة وتفعيل نظام وطني لليقظة الدوائية،
هدف واضح وتأمين التزويد وتحسين الجودة وتقليص التبعية.

ثالثا، رقمنة المساطر: لمحاربة الغموض والتأخير، أطلقنا منصة الترخيص كشباك رقمي موحد يضمن الشفافية في معالجة الملفات، تتبعها كاملا لكل طلب وتقليصا ملموسا في آجال الترخيص، وسنعمم هذه المنصة تدريجيا لتشمل الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية.

إذن السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون،

ما نقوم به الآن هو تحول عميق في حكمة القطاع الدوائي، قائم على الشفافية وتبسيط المساطر، بهدف تحقيق السيادة الوطنية في المجال الدوائي، وكذا استعادة ثقة المواطنين والمواطنات وضمان حقهم في دواء آمن، ومتاح بجودة عالية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا السيد الوزير على الجواب دياكم.

ونحن نناقش وضعية الأدوية، لا بد من التوقف عند الإصلاحات الضرورية لقطاع الصيدلة، ويمكن إصلاح قطاع الدواء دون فتح حوار وطني جدي ومسؤول مع الصيدلة.

اليوم نتلاحظ توتر داخل المهنة، وخصوصا بعد التقرير الأخير ديال مجلس المنافسة، اللي هو تيبقى عندو دور استشاري وغير ملزم، ولكن احنا

كما أن تحقيق السيادة الدوائية أصبح اليوم رهانا استراتيجيا، يفرض التوازن بين تشجيع الإنتاج المحلي والافتتاح على الأسواق الدولية، في إطار منافسة شريفة وشفافة.

وعليه، السيد الوزير، نسانلكم:

ما هي الإجراءات العملية التي سنتخذها وزارتكم من أجل تعزيز الشفافية في تدبير سوق الأدوية وتشديد المراقبة على مسارات التوزيع، خاصة الرقمية، تبسيط المساطر دون المساس بالجودة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

قبل إجابة السيد الوزير على سؤال السيد المستشار.

السيدات والسادة المستشارين،

يخضر معنا جانبا من هذه الجلسة، السيد إلكسندر دفينيخ (Alexander Dvoinykh)، رئيس مجموعة الصداقة الروسية المغربية بمجلس الاتحاد الروسي، رئيس لجنة السياسة الزراعية والغذائية واستخدام الموارد الطبيعية، مرفوقا بوفد هام، في إطار زيارة العمل التي يقوم بها للمملكة المغربية.

وباسمكم جميعا أرحب بالوفد البرلماني الروسي، متمنيا لهم مقاما طيبا ببلدهم الثاني المغرب، وزيارة موفقة.

تفضلوا، السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد أمين التهرابي، وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تعزيز الشفافية في القطاع الدوائي هو شرط أساسي لاستعادة ثقة المواطن وضمان ولوجه إلى دواء آمن، وبسرعة معقول.

اليوم، نشغل على هذا الورش، من خلال ثلاث تحولات واضحة:

أولا، تغيير جذري في حكمة القطاع: بإحداث الوكالة المغربية للأدوية والمنتجات الصحية، انتقلنا إلى نموذج حديث يقوم على الاستقلالية، النجاعة، وربط المسؤولية بالمحاسبة.

وفي أقل من سنة حققنا تقدما ملموسا ونسير بثبات نحو بلوغ مستوى (GBT¹-3) وفق معايير منظمة الصحة العالمية، بما يعزز الاعتراف الدولي بمنظومتنا الدوائية.

وفي هذا السياق تم إصدار مجموعة من النصوص التنظيمية المهمة خلال الأسابيع الأخيرة، والتي عززت دور الوكالة في الترخيص، في المراقبة، وفي تتبع الأدوية:

¹ The Global Benchmarking Tool.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن تحسين جودة الخدمات وتعزيز العلاقة مع المواطن.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "تحسين جودة الخدمات الصحية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي

الاجتماعي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

في إطار تنزيل القانون الإطار رقم 06.22 المتعلق بالمنظومة الصحية

الوطنية، نتمن الجهود المبذولة لتوسيع العرض الصحي وتقريب الخدمات

من المواطنين، خاصة في ظل ورش تعميم الحماية الاجتماعية.

غير أن المعطيات الميدانية بعدد من المدن الكبرى تظهر استمرار الضغط

على المستشفيات الإقليمية، حيث تستقبل أقسام المستعجلات في بعض

المؤسسات ما بين 12.000 و 18.000 حالة يوميا، لتتجاوز في كثير من

الأحيان طاقتها الاستيعابية، الشيء الذي يؤثر على ظروف الاستقبال

وجودة الخدمات، ناهيك عن آجال المواعيد تصل إلى 3 أو 4 أسابيع، إن لم

نقل أكثر في بعض التخصصات.

وفي نفس السياق، يعرف المستشفى الإقليمي بالقيظرة ضغطا متزايدا،

باعباره يستقبل مرضى من عدة أحياء ومناطق مجاورة، في وقت لا تزال

فيه مراكز صحة القرب غير قادرة على أداء دورها الكامل، إذ تشير المعطيات

إلى خصائص يقدر في بعض المناطق بطبيب واحد لكل 8.000 إلى 10.000

نسمة، فضلا عن نقص في الأطر التمريضية والتجهيزات الأساسية.

لذلك، السيد الوزير، نسائلكم عن الإجراءات الاستعجالية التي تعتمزم

وزارتكم اتخاذها لضمان استمرارية وجودة الخدمات الصحية، بما يستجيب

لانتظارات المواطنين ويصون كرامتهم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤالين.

تفضل.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تحسين جودة الخدمات الصحية وتعزيز العلاقة مع المواطن هو في صلب

الإصلاح العميق الذي تعرفه منظومتنا الصحية، تنفيذًا للتوجيهات الملكية

السامية التي تضع كرامة المواطن وجودة التكفل به في قلب الأولويات، نحن

خصنا تعاملو وندخلوه في الحلقة ديالنا - كما قلتو السيد الوزير - كمين القانون

17.04 اللي اتوما خدامين عليه، خصنا اليوم نطمانو (le pharmacien)،

(le pharmacien) تبتقى هو اللي في (la boucle) وتيكون هو اللي

تينصح المواطن الأخير.

اليوم، من بعد هاذ التقرير ديال مجلس المنافسة خلق واحد التوتر، ت يظهر

ليا أننا خصنا عاجلا نفتحو واحد الحوار معهم ونطمانوهم ونشرحو لهم باش ما

يقاش هذاك الغموض، عندهم تقول لك لا، خص دابا (le capital) غادي

تحل الشركات، أنا متفق بأن التقرير جا فيه مجموعة من النقاط، ولكن خصنا

نشرحو لهم ونفهموهم بأنه ماشي إلزامي فهو استشاري فقط.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير في بضع ثواني.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فعلا صدر هاذ القرار ديال مجلس المنافسة، مجلس المنافسة هو مؤسسة

دستورية تتعطي مجموعة من.. يعني تنبدي واحد الرأي فيما يخص واحد

القطاع، أنا استقبلت المؤسسات التمثيلية للصيدة، وأكدت لهم جوج حوايج.

أولا، الآراء اللي كاينة في التقرير ديال مجلس المنافسة، البعض منها كاين

واحد الإصلاحات اللي هي مهمة، اللي فايت لنا أننا اشتغلنا فيها وهاذ الشيء

راه الصيادة راه عارفينها، بحيث أنهم تنشتغلو معهم، وكاين مجموعة من الآراء

اللي هي ما كيناش عندنا في البرنامج لا الوزاري ولا البرنامج الحكومي، منها

المسألة ديال فتح الرأسال.

ثانيا، اللي بغيت نأكد كذلك هو أنه احنا في إطار التواصل مع هاذ الفئة

هو إطار تشاركي، والمنهجية اللي بدينا بها من الأول في إطار إصلاح القطاع،

غنبقوا فيها، أي إصلاح اللي غيمس بالصيادة غيكون في إطار المشاركة

وقاش مع الصيادة يعني الفاعلين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤالين المواليين حول "الخدمات الصحية"، تجمعها وحدة الموضوع، لذا

سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "تحسين جودة

الخدمات وتعزيز العلاقة مع المواطن".

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

4- إصلاح منظومة المستعجلات بشكل هيكلي: بحيث أنه أطلقنا إصلاحا عميقا يقوم على إحداث نموذج جموي (les SAMU²)، تعزيز فرق التدخل الاستعجالي، تجهيز سيارات إسعاف حديثة ومجهزة بالمعدات الدوائية وبـ (GPS³)، واعتماد نظام معلوماتي للتتبع الفوري، سيسمح لنا هذا الجهاز الجديد من تسريع التدخلات وإنقاذ المزيد من الأرواح، زيادة على تنظيم أفضل داخل المستشفيات وتخفيض الضغط على أقسام الطوارئ والمستعجلات.

5- إرساء ثقافة الإنصات للمواطن كرافعة للإصلاح، أطلقنا منصة (chikayasante) كالية حديثة للإنصات والتفاعل، والتي تتيح تتبع شفافا ومعالجة في آجال محددة عبر مركز وطني للاستماع (centre d'appel)، مدعوم بتقنيات رقمية، وقد سجلت هذه المنصة خلال الأيام الأربعة الأولى فقط من إطلاقها أزيد من 764 شكاية، مقابل معدل لا يتجاوز 10 شكايات يوميا سابقا، وهو ما يعكس ثقة المواطنين في هذه الآلية.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون،

نحن طبعاً واعون أن التحديات ما تزال قائمة، لكن الإصلاح انطلق اليوم بشكل فعلي وبناتج ملموسة، والتزامنا واضح بتحسين مستمر لجودة الخدمات وعلاقة قائمة على الثقة والاحترام تضع المواطن فعلاً في صلب المنظومة الصحية. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

السيدة المستشارة المحترمة، في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

السيد الوزير المحترم،

نحمد الله اليوم على مستوى المؤسسات الصحية التي كتبنا في بلادنا، وخاصة المستشفيات الكبيرة وأخرها "المستشفى الجامعي محمد السادس" في الرباط والمستشفى الجامعي ديال أكادير. واحنا فرحانين بالاستثمارات الكبيرة التي تدارت في كليات الطب العمومية وديال القطاع الخاص، ونحمد الله على الإنجازات التي كنديرها بلادنا في المجال الصحي بالتوجيهات النبيرة ديال سيدنا الله ينصرو.

المغاربة متبعين كذلك مستشفيات القرب التي كتصلح وكتقاد بمعايير عصرية، باش تقدم خدمات جيدة للمواطن اللي ما عندوش الإمكانيات باش يمشي للمستشفيات الخاصة، ولكن اليوم هنا باش نقلو ليكم صوت المواطن وانتظارات المجتمع، باش تستمرو وتسرعو وتيرة تحسين جودة الخدمات

نشتغل بمنطق واضح، المواطن يجب أن يجد خدمة صحية لائقة في وقت معقول وبكرامة.

ولهذا اعتمدنا مقاربة عملية تركز على أربعة محاور رئيسية:

1- مخطط استعجالي بنتائج ملموسة:

- منذ أكتوبر 2025 أطلقنا مخططاً استعجالياً وبدأت نتأجه تظهر على الواقع، بما فيها إعادة تنظيم مصالح المستعجلات وفق نظام الفرز حسب درجة الخطورة؛

- تعبئة أكثر من 531 محني الصحة لتعزيز مصالح المستعجلات؛
- تحسين جودة الاستقبال والتكفل مع بداية تقليص فترات الانتظار؛

- والأهم تعزيز توفر الأدوية، حيث ارتفعت الإمدادات بـ 26% التي هي تمثل 4360 طن ديال الأدوية اللي تدفعات في المستشفيات، وتم رفع معالجة الطلبات المستعجلة من 74% إلى 96%.

هاذي مؤشرات ملموسة تعني خدمات أفضل واستمرارية في العلاج.

2- اشتغلنا على تخفيف الضغط بشكل مباشر، منذ أكتوبر 2025 تم تسجيل ارتفاع مهم في الطاقة السريرية بلغ 1717 سرير إضافي، وذلك من خلال افتتاح وتشغيل 11 مؤسسة صحية، مما مكن من توسيع العرض الاستشفائي لفائدة ما يقارب 14 مليون مواطن، كما تم خلال بداية سنة 2026 استكمال 3 مشاريع استشفائية جديدة، وفرت طاقة إضافية تقدر بـ 285 سرير.

وفي أفق نهاية الربع الثالث من هذه السنة، 2026، نعمل على تسريع وثيرة إنجاز عدد من المشاريع الاستشفائية، بهدف توفير حوالي 2900 سرير إضافي.

هذا مجهود غير مسبوق لتقريب العلاج من المواطنين ومن المواطنين وتقليص الاكتظاظ.

3- لأن جودة الخدمات تبدأ من لحظة الاستقبال، أعدنا تنظيم خدمات الاستقبال والإرشاد بإصدار دورية وزارية خاصة بإعادة تنظيم خدمات الاستقبال والإرشاد، تعيين 70 مساعد طبي لتعزيز المواكبة، إحداث 182 وحدة للمساعدة الطبية الاجتماعية، تنظيم مسارات واضحة للمرضى داخل المؤسسات، إعادة تهيئة فضاءات الاستقبال وتحسين شروط الراحة والنظافة.

كما تم مراجعة دفاتر تحملات الخدمات المفوضة، خاصة فيما يتعلق بخدمات الإطعام والنظافة والتخلص من النفايات الطبية، وفق معايير حديثة تستجيب لمعايير السلامة والجودة.

³ Global Positioning System.

² Service d'Aide Médicale Urgente.

الاستيعابية، مما يحولها في الكثير من الأحيان إلى محطات لتوجيه المرضى عوض علاجهم.

كما أن طول المواعيد والاكنتاظ في أقسام المستعجلات والنقص الحاد في بعض التخصصات الطبية والتمريضية عوامل تعمق الهوة بين المواطن ومؤسساته الصحية.

لذا فإننا نطالبكم السيد الوزير بضرورة التسريع في تنزيل مشروع الرقمنة الشاملة والمندمجة لتدبير المواعيد والملف الطبي المشترك لقطع الطريق على المحسوبة وضمان الشفافية في ولوج العلاج وتخفيف الازدحام، مع العمل على التعجيل بتفعيل أدوار المجموعات الصحية الترابية بشكل كامل كآلية لتدبير القرب، قادرة على معالجة الحصاص في الموارد البشرية والتقنية وتحقيق التكامل بين مختلف المؤسسات الصحية داخل الجهة.

السيد الوزير،

إن نجاح إصلاح المنظومة الصحية اليوم، رهين بتوفير بيئة عمل محفزة للأطر وصون كرامة المرتفقين، التي يجب أن تظل فوق كل اعتبار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم، للرد على التعقيبين.

السؤالين الموالين حول "المجموعة الصحية الترابية" تجمعهم أيضا وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحد. والبدية مع السؤال الآتي لفريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "تنزيل المجموعات الصحية الترابية وإرساء حكامه صحية جديدة". تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عن تنزيل المجموعات الصحية الترابية، نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "تنزيل المجموعات الصحية الترابية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد مبارك السباعي:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤالين.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

الصحية، وهما الشئ الذي يساهم في تعزيز ثقة المواطنين في المستشفيات ديال الدولة.

المغاربة فرحو بالتنزيل المتدرج للمجموعات الصحية الترابية، ويشوفو الخدمات ديال هاذ المجموعات ويجسو بالفرق في الجودة ديال الخدمة الصحية. كما كنشجعو كافة الأطر الطبية والصحية والتقنية والإدارية في المستشفيات ديال بلادنا باش يزيدو يجتهدو ويقدمو أحسن الخدمات للمواطن، وكنشكرهم بزاف على التضحيات اللي كيقدموها فهاذ المجال وكندعمو كل الجهود اللي كنبذلها الحكومة باش تحسن ظروفهم المادية والمعنوية.

هي كذلك فرصة باش نطلبو من وزارتك تسرع ورش التحول الرقمي، وتعتمد أساليب التكنولوجيات الجديدة باش تسهل التواصل مع المواطن، وتيسر لو يوصل الملاحظات والشكايات، لأن هاذ الملاحظات هي وسيلة لتقييم جودة الخدمات وإصلاحها وتحسينها، وهي كذلك فرصة لتقوية جهاز التتبع والمراقبة، لكي يضمن الأثر الجيد للسياسات والبرامج العمومية وربط المسؤولية بالحاسبة.

السيد الوزير،

راه مشاريع بحال مركز الاتصال وتلقي الشكايات ماشي خطوة بسيطة أو مجرد عمل تقني.

راه احنا كنبالو اليوم بالرقمنة واعتماد وسائل الاتصالات الرخيصة اللي كيستعملوها الناس، لأننا كنعبرو المواطن مركز السياسات والبرامج ديال الدولة.

بعينا هاذ الفرصة ديال تنزيل المجموعات الصحية الترابية تكون مناسبة باش نعودو بناء العلاقة بين الإدارة الصحية والمواطن، ونتجاوزو الصورة السلبية اللي ورثناها عن فترات سابقة، باش نسترجعو الثقة في الخدمات الصحية ديال بلادنا في القطاع العام والخاص. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على الجواب السيد الوزير، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

نشكركم السيد الوزير على المعطيات التي تفضلتم بها، لكننا نؤكد أن الواقع الميداني بالعديد من المستشفيات الإقليمية لا يزال بعيدا عن الطموحات المسطرة، فبينما نتحدث عن ثورة في التشريعات والأوراش، لا يزال المواطن يصطدم بمرارة الواقع عند ولوجه للمرفق الصحي العمومي.

إن الإشكالية اليوم لم تعد تتعلق فقط بتشديد البنائيات، بل بالفوارق الجالية وأزمة الموارد، حيث تعيش معظم المستشفيات ضغطا يفوق طاقتها

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشكل ورش المجموعات الصحية الترابية أحد الأعمدة المركزية في الإصلاح العميق للمنظومة الصحية، تنفيذاً للتوجيهات الملكية السامية، بهدف إرساء حكمة جديدة قائمة على القرب والنجاعة والإصاف. هذا الورش لا يتعلق بإعادة هيكلة إدارية، بل بتحول هيكلي في طريقة تدبير المنظومات الصحية من نموذج مركزي إلى تدبير جموي مندمج.

تجربة طنجة- تطوان- الحسيمة اعطت نتائج اللي هي إيجابية ودروس عملية. هاذ التجربة أبانت عن نتائج من بينها ارتفاع في عدد الاستشارات الطبية بنسبة 11% ما بين الفصل الرابع لسنة 2024 ونفس الفترة من سنة 2025، وتحسن ملحوظ في ولوج بعض الأقاليم، خصوصا إقليم العرائش بنسبة مهمة اللي تجاوزت 60% وبداية تقليص آجال المواعيد وتحسين مسارات التكفل.

لكن في المقابل تم أيضا تسجيل بعض التحديات المرتبطة بمرحلة الانتقال، خصوصا على مستوى التنسيق بين المؤسسات وتدبير الموارد البشرية، وهي تحديات طبيعية في أي إصلاح هيكلي من هذا الحجم. والخلاصة الأساسية هي أن النموذج قابل للتفعيل ويعطي نتائج، وسوف نستمر في تدعيمه التدريجي لإرساء حكامته.

فيما يخص الموارد البشرية، طبعاً هي أولوية لضمان الاستقرار والطمأنينة، ونحن واعون تماماً أن نجاح هذا الورش مرتبط أساساً بالعنصر البشري، ولهذا فإن الوزارة تشتغل على مستويين أساسيين:

1- ضمان الاستقرار المهني خلال مرحلة الانتقال دون أي اضطراب في الوضعيات الإدارية؛

2- حوار مستمر مع المهنيين والنقابات لضمان انخراطهم في هذا التحول. وأغتم الفرصة لأشكر جميع مهني المجموعة الصحية الترابية بجهة طنجة- تطوان- الحسيمة على انخراطهم والتزامهم ومهنتهم العالية في مواكبة هذا التغيير الهام، لأنه لا إصلاح للمستشفى العمومي بدون طمأننة الموارد البشرية وإشراكها الفعلي.

3- تقدم فعلي في التهيء لتعميم المجموعات الصحية الترابية، بناء على تجربة طنجة- تطوان- الحسيمة، تم الانتقال إلى مرحلة التحضير للتعميم، حيث تم:

- ✓ استكمال بلورة الهياكل التنظيمية للمجموعات الصحية الترابية؛
- ✓ تحديد دقيق للاختصاصات والمسؤوليات على مختلف المستويات؛
- ✓ إعداد مخططات عمل متعددة السنوات لتدبير مرحلة الانتقال والشروع في تحضير النقل في الموارد البشرية والمالية، مما يعني أن الأسس التقنية والتنظيمية أصبحت جاهزة للانتقال إلى مرحلة

التعميم.

واليوم ومع التعيين الملكي السامي لخمس مدراء عامون للمجموعات الصحية الترابية خلال المجلس الوزاري الأخير، يدخل هذا الورش مرحلة جديدة وحاسمة، حيث نعمل الآن على:

- مواكبة تفعيل هذه المؤسسات الجديدة، يعني الخمس الجديدة؛
- إعداد مختلف الوثائق اللازمة لعقد المجالس الإدارية في الأسابيع القليلة المقبلة؛
- وتسريع وتيرة الانتقال نحو التدبير الجهوي الفعلي.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون،

المجموعات الصحية الترابية اليوم تعد ورشا قيد التفعيل وإصلاحاً عملياً دخل مرحلة التفعيل الميداني بنتائج أولية مشجعة ومسار واضح نحو التعميم، وسنواصل بنفس العزم تسريع هاذ الورش، بما يضمن تحسين جودة الخدمات الصحية وتقريبها من المواطنين والمواطنات، وإرساء حكمة صحية حديثة أكثر نجاعة وأكثر إصافاً. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب، أحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لا نختلف معكم بأن بلادنا تمكنت من إطلاق إصلاح هيكلي وشامل لقطاع الصحة والحماية الاجتماعية، إصلاح بإجراءات ثورية وغير مسبوق، مكن من إعادة بناء منظومتنا الصحية، وفق رؤية جديدة قائمة على تحسين الحكامة المؤسساتية، وكذا على تعزيز ثقة المغاربة في بنيتنا الصحية الوطنية، وكذلك في تنزيل للجهوية المتقدمة.

هذا التوجه الجديد، والذي لمسنا أثره جميعاً توج بتعيين جلالته لعدد من الكفاءات الوطنية لتولي مسؤولية تدبير المجموعات الصحية الترابية في خمس جهات بمملكتنا الشريفة، في خطوة تاريخية ستمكن من دمج المراكز والمستشفيات الجهوية لتحقيق عدالة صحية وتقريب الخدمات ولتوحيد مسار العلاج، وفق مقارنة جموية تهيء تفاوت العرض الصحي بين المحاور الكبرى والمناطق الجبلية والناحية، وتعزز العرض الصحي في المجالات الترابية وتحقق أيضاً التوازنات المطلوبة في هذا القطاع الاستراتيجي.

كما تؤكد، في هذا الإطار، الحاجة إلى وضع مخططات صحية جمهورية مبنية على التمييز الإيجابي للجهات ذات المؤشرات المتدنية في الخدمات والبنيات الصحية والموارد البشرية كضمان لتوفير فرص النجاح لهذا التحول القطاعي؛

3- في نفس المنطق، نتطلع السيد الوزير المحترم إلى تقييم توضيحات حول كيفية تدبير إشكاليات الحصاص في الأطباء والممرضين والإداريين والتقنيين، ومدى نجاعة الرهان على نظام أساسي نموذجي دون تحفيز تراعي الخصوصيات الجهوية، وتضمن انتقال المؤسسات السلس وتساهي بين موظفي الوزارات وموظفي المجموعات الترابية، وتخلق الجاذبية نحو الجهات المحصورة بشريا وعلى مستوى الاستثمار العمومي والخاص.

كما تطرح إشكالية التمويل، وكيفية توفير الميزانيات الضخمة المطلوبة لتعميم المجموعات، وهل سيتم توزيعها بمنطق جهوي منصف يراعي طبيعة الخرائط الصحية الجهوية والتفاوتات المحلية أم بتوزيع إداري جامد وموحد؟

4- بنفس الحس النقدي الإيجابي نطرح إشكالية الرقمنة ومدى جاهزية النظام المعلوماتي الصحي لتحقيق التكامل الجهوي في مجال تدبير مسارات العلاج وتحويل المرضى، علما أن أغلب المستشفيات الجهوية والإقليمية تحولت إلى ما يشبه محطات طرقية للعبور المكلف ماديا ولحياة المرضى في حالات عديدة.

كما نتساءل عن تصوركم، السيد الوزير المحترم، لتبسيط مسارات الولوج والعلاج والآجال وتحقيق الإنصاف المحلي والترابي، وعن رؤيتكم للملاءمة نظام التغطية الصحية وخيار الحماية الاجتماعية مع هذا البناء الهيكلي الجهوي الذي تؤسس له المجموعات الصحية الترابية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد الرئيس المحترم.
السيد الوزير المحترم، للرد على التعقيبين.
تفضل، السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيد المستشار المحترم.

فيما يخص تقييم العملية النموذجية، انطلاقا من المجموعة الصحية الترابية الأولى في جهة طنجة- تطوان- الحسيمة، اعطيت بعض المؤشرات التي هي كندل على أنه كين أثر على هاذ النظام الجديد التي هو أثر كيستأفد منو المواطنة والمواطن، وطبعها هذا سيكون تدريجي بمجموعة صحية ترابية في إطار الاشتغال بهاذ المنظومة الجديدة، ستمكن من تحسين الخدمات الصحية تدريجيا.

تقييم آخر اللي قمنا به هو تقييم إداري، هاذ عملية تنزيل مجموعة صحية

السيد الوزير المحترم،

اليوم، المطلوب هو تسريع تنزيل المجموعات الصحية الترابية لتغطية كافة الجهات، وعلى رأسها جهة بني ملال- خنيفرة، حتى تتمكن من إرساء منظومة صحية قوية ومستدامة تستحضر البعد الجهوي وتضمن الاستفادة والولوج العادل إلى خدمات المرفق الصحي لكافة المواطنين والمواطنات، دون أن تغفل عن تسريع تنفيذ برامج تعميم المراكز الاستشفائية الجامعية وتعزيز الطاقة الاستيعابية للمستشفيات الجهوية والإقليمية، حتى تتمكن من كسب هذا الرهان الوطني، باعتبار هذا القطاع يمثل دعامة أساسية لمشروع الدولة الاجتماعية التي تجعل الانسان في صلب تدخلاتها ومحو انشغالاتها.

ولكننا ثقة فيكم، السيد الوزير المحترم، في تسريع تنزيل هذه الاستراتيجية الحكومية، حتى تتمكن جميع الجهات من كسب ثمار المغرب الصاعد، مغرب الكرامة والعدالة الاجتماعية، كما أراده صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الشعبية.
تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تفاعلا مع جوابكم، نود في الفريق الحركي التأكيد على الملاحظات والاقترحات التالية:

1- لا خلاف، السيد الوزير المحترم، حول الفلسفة الاستراتيجية لإحداث المجموعات الصحية الترابية والقائمة على الانتقال نحو خيار الحكامة الجهوية المندمجة في تدبير القطاع وفي رسم السياسة العمومية الصحية بمنظور ترابي محلي، وهو انتقال مؤسسي يعزز الاصلاحات الهيكلية والبنوية التي أسست لها الرؤية الاستراتيجية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله؛

2- على هذا الأساس المبدئي للسياسة العامة، ناقشكم السيد الوزير المحترم في آليات وقواعد التنزيل والتي تشكل المحك الحقيقي للسياسة العمومية.

وفي هذا السياق، نسجل السيد الوزير المحترم أن الاختلالات الوظيفية والمالية تتطلب التنزيل التدريجي بدل التعميم المتسرع، كما تتطلب تقيما للتجربة الأولى في جهة طنجة- تطوان- الحسيمة في كل جوانبها.

البشرية وأيضاً على مستوى العدالة الاجتماعية. ولذلك، هاذ القطاع هو من القطاعات الذي لا يحتمل التوتر، لأن التوتر في القطاع دبال الصحة كإديوه المغاربة من صحتهم. ومن هاذ المنطلق، السيد الوزير، نساتلكم عن مستجدات الحوار الاجتماعي بقطاع الصحة والآفاق دبالو بما يجنب القطاع مزيد من التوترات. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤالين. يمكن لكم تفضلوا للمنصة.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعد الموارد البشرية في قطاع الصحة من أصعب التحديات التي راكمتها المنظومة لسنوات طويلة، ولا يمكن معالجتها بإجراءات ظرفية، بل بإصلاح متكامل وتدريجي يوازن بين التحفيز، التكوين، وإعادة التنظيم في إطار حوار اجتماعي مسؤول ومستمر.

وفي هذا الإطار، تعمل الحكومة على مقارنة شاملة تقوم على المحاور التالية:

أولاً، تهمين الموارد البشرية وتعزيز جاذبية القطاع، بفضل الحوار الاجتماعي البناء، والذي توج بتوقيع اتفاقيين هامين بتاريخ 24 فبراير 2020 و 23 يوليوز 2024.

تم تحقيق مجموعة من المكتسبات لفائدة مهنيي الصحة، همت أساساً تحسين الأجور والتعويضات، تسريع وثيرة الترقى وتهمين المسار المهني.

كما تم تنزيل إصلاحات تنظيمية أساسية من خلال:

✓مراجعة الأنظمة الأساسية المهنية التمريض وتقنيي الصحة؛

✓رفع التعويض عن الأخطار المهنية؛

✓إقرار تعويضات جديدة مرتبطة بالحراسة والمداومة والإلزامية.

وقد تم إلى حدود اليوم اعتماد ثماني نصوص تنظيمية لتفعيل هذه الإصلاحات، من بينها أربعة مراسيم تمت المصادقة عليها وأربعة نصوص أخرى في طور الاستكمال.

ومن المرتقب كذلك خلال الفترة القريبة المصادقة على نص تنظيمي مهم مهم وضعية الطلبة الأطباء والمتدربين داخل المؤسسات الصحية، بما يضمن تأطيراً أفضل واستمرارية أحسن للخدمات، خاصة في إطار المجموعات الصحية الترابية.

وهذا، يجب التأكيد أن الإصلاح انتقل اليوم من مرحلة الالتزامات إلى مرحلة التنفيذ الفعلي.

ترابية، ماشي عملية سهلة، لأنها كتطلب أنه نجعمو، نديرو التنقيط ديال مجموعة من الموظفين فالجهة، وكذلك نجعمو جميع المستشفيات والمركبات الاستشفائية بما فيها المراكز الصحية الأولية، في إطار نظام جديد موحد اللي فيه كذلك منظومة جديدة، عندنا (un organigramme) جديد، اللي فيه المدير العام وكذلك الأطر الجديدة اللي غتكلف يعني بهاذ (le périmètre) كلو جديد في إطار الجهة.

هاذ العملية ماشي سهلة، كنوجدو باش نوجدو مجلس الإدارة الأول، ثم ما بين مجلس الإدارة الأول وتفعيل المجموعة الصحية الترابية عندنا شهرين، إذن كتطلب واحد الجهد كبير من ناحية الإدارات المركزية ديال وزارة الصحة وكذلك وزارة المالية وكذلك الطاقم اللي هو فالجهة، كايين واحد الاشتغال كبير باش نزلو مجموعة ترابية صحية.

الآن دخلنا فمرحلة تنزيل خمس مجموعات صحية ترابية تقريبا فنفس الوقت، عندنا ثلاثة اللي غيجبو فهاذ الأسابيع المقبلة من بعد جوج، على أساس أننا من هنا لسبتمبر ولا أكتوبر 2026، غادي يكون عندنا 6 ديال المجموعات الصحية الترابية اللي هي عملية، فعلية بدات كتشتغل، بهدف تحسين الخدمات الصحية للمواطنات والمواطنين. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السؤالين الموالين حول "الموارد البشرية بقطاع الصحة"، تجمعها أيضاً وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وموضوعه "أوضاع الموارد البشرية العاملة في القطاع".

السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

عن الموارد البشرية نساتلكم السيد الوزير المحترم. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "مستجدات الحوار الاجتماعي بقطاع الصحة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد يوسف أديني:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

طبعاً نعرف جميعاً الأهمية ديال القطاع الصحي فبلادنا، هو من القطاعات اللي اليوم عليها إجماع على ضرورة التطوير ديالها وعلى ضرورة توفير كل الإمكانيات المادية والبشرية، لتحقيق القفزة المنشودة على مستوى التنمية

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير المحترم.
الكلمة للسيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، نؤكد في فريق الاتحاد العام للشغلين بالمغرب دعمنا الكامل وانخراطنا المسؤول في إنجاح ورش إصلاح المنظومة الصحية، باعتباره ورشا ملكيا إستراتيجيا يندرج ضمن بناء الدولة الاجتماعية، ويستوجب تعبئة جماعية لكل الفاعلين، ونعتبر أن الموارد البشرية الصحية تشكل المدخل الأساسي لأي إصلاح حقيقي، مما يقتضي تحسين أوضاعها المادية والمهنية والاجتماعية وتحفيزها وضمان استقرارها، بما ينعكس إيجابا على جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

كما نؤكد على ضرورة تعزيز الحوار الاجتماعي والافتتاح الجاد والمسؤول على النقابات المهنية، باعتبارها شريكا أساسيا في تنزيل الإصلاح وضمان استدامته، بما يكرس الثقة ويحصن المكتسبات.

تلقينا باستحسان عددا من المبادرات الحكومية الهادفة إلى تحسين أوضاع مهنيي الصحة، وعلى رأسها قرار وزير الصحة والحماية الاجتماعية رقم 650.026 الصادر في 06 شوال 1447 (25 مارس 2026) القاضي بتغيير وتتميم قرار وزيرة الصحة رقم 08-1940 بتاريخ 23 شوال 1429 (23 أكتوبر 2008)، وذلك في إطار تطبيق المرسوم رقم 2.06.623 الصادر في 24 ربيع الأول 1428 (13 أبريل 2007) والمتعلق بالتعويض عن الحراسة والخدمة الإلزامية لفائدة موظفي وزارة الصحة ومستخدمي المراكز الاستشفائية.

وفي مقابل ذلك، نسجل ضعف وتيرة تنزيل بعض النصوص التنظيمية الأساسية التي لا تزال دون المستوى المطلوب وتدعو إلى:

- الإسراع بإخراج مرسوم الجزء المتغير من الأجر؛
- إصدار المرسوم المنظم لانتقال الموارد البشرية بين المجموعات الصحية الترابية، بما يضمن المرونة والنجاحة في تدبير الموارد؛

- إقرار تعويضات عن المسؤولية ذات طابع تحفيزي، وذلك لمعالجة ظاهرة الغزوف عن الترشح لمناصب المسؤولية داخل المجموعات الصحية الترابية، مستحضرين في هذا السياق بعض التجارب الميدانية، من بينها نموذج جهة طنجة.

كما نجدد التأكيد على أن نجاح هذا الورش الإصلاحي يظل رهينا بمدى تحسين أوضاع الموارد البشرية وترسيخ الثقة وضمان التنزيل الفعلي للإجراءات المعلنة، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة وتطوير المنظومة الصحية الوطنية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب السيد الرئيس المحترم.

المحور الثاني، يخص الخصاص وضمان عدالة التوزيع. بالموازاة مع التحفيز، نشنتغل على معالجة الخصاص البنيوي في الموارد البشرية، من خلال إحداث أربع كليات جديدة للطب والصيدلة ليصل العدد اليوم إلى تسعة.

رفع الطاقة الاستيعابية من 2700 إلى 6500 طالب زائد 142% وتعزيز التوظيف الذي مر من 6500 منصب مالي سنة 2025 إلى 8000 منصب مبرمج سنة 2026.

وكذلك تحسين التوزيع المجالي باعتماد تدبير جموي للموارد البشرية، وإعطاء الأولوية للمناطق القروية والنائية ببلوغ نسبة التعيينات بالعالم القروي 72% مبرمجة سنة 2026، وهو ما يعكس تحولا فعليا نحو تحقيق العدالة المجالية في توزيع الموارد البشرية.

المحور الثالث، هو الدينامية المتواصلة للحوار الاجتماعي ومواكبة الإصلاح في سياق تنزيل المجموعات الصحية الترابية، حيث تم عقد سلسلة من الاجتماعات مع النقابات لتتبع تجربة جهة طنجة- تطوان- الحسيمة، ولا سيما بتاريخ 31 مارس 2026 و 1 أبريل 2026، وقد مكنت هذه اللقاءات من تقييم الوضعية بشكل واقعي مع طرح الإشكالات الميدانية واقتراح حلول عملية لمعالجتها.

وقد خلفت هذه الاجتماعات ارتياحا لدى مهنيي الصحة بالنظر لطابعها العملي والتشاركي.

كما تم عقد اجتماعات أخرى أيام 2 و 3 و 6 أبريل 2026، خصصت لمناقشة عدد من الملفات الأساسية، من بينها:

- مشروع مرسوم الحركة الانتقالية؛
- تسوية الملفات الإدارية المتعلقة بالدرجات والرتب؛
- وضعية مؤسسات التكوين الصحي؛
- مرسوم تنظيم اختصاصات الوزارة؛
- ومشروع إحداث هيئة مساعدي الصحة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

ما تقوم به اليوم في مجال الموارد البشرية بقطاع الصحة هي إجراءات عملية، إجراءات استباقية، وهي إصلاحات تساعد على معالجة الوضع الحالي وتؤسس لتوازن مستدام داخل المنظومة.

وبفضل هذا المسار نمضي بثقة نحو تحسين تدريجي ومستقر لأوضاع مهنيي الصحة بما يضمن استمرارية الخدمات العمومية وجودتها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الميدانية راه تتبقي، وهذا هو مسألة النقاش راه مستمرة ما بين الشركاء الاجتماعيين الفاعلين وكذلك المنظومة الجديدة ديال المجموعة الصحية الترابية بطنجة- تطوان- الحسيمة.

أما فيما يخص تحسن الوضعية وكذلك تحسن العدد ديال المهنيين اللي هوما تيشتركو في أرض الواقع، فإنه ربما بعض.. نذكر أنه تم تفعيل مجموعة من العمليات اللي مكنتنا أننا مثلا في 2025 راه تمت تسوية تعيين جميع الأطباء الخريجين الاختصاصيين، ودرنا، يعني هبطنا 1200 طبيب اختصاصي في المناطق كلها، وهو رقم غير مسبوق في تاريخ تعيين الأطباء الاختصاصيين اللي تدار في سنة واحدة.

وفي 2026 يعني الآن في شتنبر، تنوجدو العملية القادمة لتعيين دفعة جديدة من الأطباء الاختصاصيين اللي غادي تمكنا أننا نعبؤو 530 طبيب إضافي، إيلا جمعنا 1200 و 530 أكثر من 1800 طبيب اختصاصي في ظرف سنة ونصف تقريبا اللي غادي يلتحقو بالمستشفيات، وهذا تنظن أنه رقم قياسي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤالين المواليين حول "المراكز الصحية بالعالم القروي" تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة. والبدية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية وموضوعه "وضعية المؤسسات الصحية بالعالم القروي". تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم، ما هي استراتيجية الحكومة لإعادة الاعتبار للسكنة القروية من خلال تجويد الخدمات بالمؤسسات الصحية القروية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "تعزيز الموارد البشرية في المراكز الصحية بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد يوسف أيوني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

استمعنا للجواب ديا لكم بخصوص الحصيلة ديال الحوار الاجتماعي، لكن السؤال اليوم هو ماشي سؤال ديال المؤسسة في القطاع ديال الصحة بقدر ما هو سؤال ديال الفعالية، جلسات الحوار الاجتماعي اليوم تفتقد إلى الفعالية، خاصة في عدد من النقط منها ما هو مرتبط بتنزيل المجموعات الصحية الترابية اللي اليوم خالقة ارتباك حقيقي، ارتباك إداري، ارتباك مهني، ارتباك مادي وخالق مجموعة ديال التوترات في عدد من المناطق.

ثم اليوم في الوقت اللي كنا كينتظرو من مؤسسات الحوار الاجتماعي في إطار الشراكة الحقيقية بين النقابات المثلة في القطاع أنها تنتج خارطة طريق واضحة تجنب القطاع التوتر، فحاجي بتفويت الخدمات الصحية لشركات المناولة، واللي خالقة اليوم عدد من الإشكالات في عدد من المناطق، خالقة احتجاجات في أكادير، في طنجة، في عدد من الأقاليم، في تطوان، في عدد من الأقاليم، كاين احتجاجات ديال النقابات اللي فوجئت بقرار تفويت الخدمات الصحية لشركات المناولة، واش هاذ الشي السيد الوزير فراسكم؟ واش قانوني ولا لا؟

ما عندناش الجواب ومنتظر منكم الجواب بهذا الخصوص.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيين.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارين على الأسئلة.

أولا، فيما يخص النصوص التنظيمية اللي باقي ما خرجت لأرض الواقع، فإن هاذ النصوص كلها الآن في إطار المناقشة، والبعض منها وصل للمرحلة الأخيرة في مسطرة المصادقة يعني أننا غنشوفوها غتخرج في الأسابيع المقبلة. فيما يخص شركات المناولة كظن ما كاين حتى شي تغيير مهم في هاذ شركات المناولة، يعني شركات المناولة اللي مولفة كشتغل في المنظومة الصحية راه باقة كشتغل، يعني ما كاين حتى شي تغيير كبير، ما كاين حتى شي تغيير في المنهجية، ما كاين حتى شي تغيير في طريقة المعاملة مع هاذ الشركات.

المجموعات الصحية الترابية يعني كانت مناقشة مع جميع الشركاء الاجتماعيين، واره اعطيت (les dates) ديال الاجتماعات اللي قمنا بها، والحمد لله رغم الصعوبات ورغم مجموعة من المشاكل اللي طرحوها الشركاء الاجتماعيين، فإننا تجاوزنا هاذ المرحلة، وطبعا راه الصعوبات والمشاكل

ميكلا، يترجم على أرض الواقع من خلال استثمارات غير مسبقة ومراكز صحية حديثة وخدمات رعاية وعلاج متطورة.

ثانيا، فيما يخص تعزيز الموارد البشرية، هناك كذلك تم العمل على تعزيز بشكل غير مسبوق، والمشكل الأساسي في العالم القروي طبعاً هو الخصاص في الأطر الصحية، لذلك تم اعتماد سياسة واضحة لإعادة التوازن، رغم الخصاص على الصعيد الوطني، حيث تم تخصيص 52% من المناصب المالية سنة 2024 لفائدة العالم القروي، يعني خصصنا 734 من 1415، يعني 52%، وارتفعت هذه النسبة إلى 70% سنة 2025، وتم برمجة 72% سنة 2026، وهو توجه كذلك غير مسبوق يعكس أولويات تقليص الفوارق الجالية في الموارد البشرية.

وبالموازاة تم العمل على تحسين التعويضات والتحفيزات والرفع من التعويض عن الأخطار المهنية وتحسين شروط الحراسة والمداومة والإلزامية. المستوى الثالث هو معالجة إشكالية الاستمرارية، ندرك أن أحد الإشكالات المطروحة يتعلق باستمرارية الخدمات، خاصة في الفترات الليلية، ولهذا يتم العمل على تعزيز نظام الحراسة الطبية داخل المؤسسات، تقوية تغطية المداومة الجهوية، وتدعيم منظومة المستعجلات وربطها بالمراكز القروية، عبر التنظيم الجهوي الجديد (SAMU)، تكلمت عليه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
في إطار التعقيب، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الوزير المحترم.
نشكركم على التوضيحات التي تقدمتم بها، فعلا هناك مجهود تم بذله في مجال النهوض بقطاع الصحة ببلادنا.
قطاع الصحة قطاع اجتماعي مهم وحساس لأنه يمس صحة المواطنين والمواطنات المغاربة، عرف إنجازات مهمة يمكن الوقوف عليه من خلال مجموعات من المستويات والمؤشرات.

السيد الوزير،

قطاع الصحة ليس فقط مستشفيات جامعية أو مستشفيات إقليمية، بالرغم من الأهمية المحورية والأساسية لهذا المرافق، قطاع الصحة هو كذلك مستوصفات القرب خاصة في العالم القروي، جلالة الملك نصره الله وتوجيهاته السامية دعانا جميعا للانخراط في ورش توحيد سرعة التنمية في بلادنا، دعانا إلى ضرورة تحقيق العدالة الجالية إلى ضرورة معاملة المواطنين المغاربة بالمساواة، سواء أكنوا في المدن الكبرى أو في القرى أو في المداشر، وهي مسؤوليتنا جميعا في أن نتعاون في ضمان استفادة ساكنة العالم القروي

المستشار السيد لحسن الحسنائي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن التدابير المتخذة من أجل تعزيز الموارد البشرية في المراكز الصحية بالعالم القروي.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤالين.
يمكن لكم تفضلوا للمنصة.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تحسين وضعية المؤسسات الصحية بالعالم القروي يشكل أولوية مركزية في إصلاح المنظومة الصحية، لما له من دور أساسي في تحقيق العدالة الجالية وتقريب الخدمات الصحية من المواطن.

ونحن نعي تماما التحديات التي أشار إليها في الأسئلة، سواء من حيث ضعف التجهيزات أو الخصاص في الموارد البشرية أو صعوبة الاستقبال أو استمرارية الخدمات خلال الليل، ولهذا يتم الاشتغال على هذا الورش بشكل متكامل عبر ثلاث مستويات:

المستوى الأول، هو تأهيل شامل للمؤسسات الصحية بالعالم القروي، تم إطلاق برنامج وطني غير مسبوق لتأهيل مؤسسات الرعاية الصحية الأولية، مكن إلى حد اليوم من تأهيل 1400 مركز صحي بمختلف جهات المملكة، بغلاف مالي يفوق 6.4 مليار درهم، ويعتمد هذا البرنامج على إحداث جيل جديد من المراكز الصحية مجهزة ومؤطرة بشكل أفضل وتوفر فضاءات استقبال تحفظ كرامة المواطنين والمواطنات، توفر تجهيزات طبية حديثة، توفر تنظيم أفضل لمسار العلاج، وتحسين ظروف العمل داخل هذه المؤسسات.

كما تم توزيع هذا المجهود بشكل يضمن عدالة مجالية مع تركيز واضح على المناطق القروية عبر مئات المراكز في مختلف الجهات، ومن بين الأرقام الدالة 226 مركزا بجهة فاس-مكناس، 187 مركزا بجهة سوس-ماسة، 168 مركزا بجهة الشرق، 146 مركزا بجهة بني ملال-خنيفرة، 120 مركزا بجهة درعة-تافيلالت.

وبعد نجاح هذه المرحلة الأولى، تم إطلاق المرحلة الثانية التي تشمل تأهيل 1600 مركزا صحيا إضافيا، منها 500 مركزا خلال سنة 2026، وإلى حد الآن البعض من هاذ المراكز تم تأهيلها في وقت قصير.

إذن أصبح اليوم إصلاح المؤسسات الصحية بالعالم القروي ورشا

بقدر حاجاتهم من عوائد التنمية في بلادنا.

الأيد أن الصحة في العالم القروي تطرح إشكالات وصعوبات خاصة، لكن وفي نفس الوقت اعتماد الابتكار والإبداع من جهة والاستفادة من التجارب الرائدة وتعزيز الشراكة مع الجماعات الترابية والمجتمع المدني، سيساعد في صياغة أجوبة فعالة في تقديم خدمات طبية شاملة للقرب، تعزز الثقة في المرفق الصحي القروي وجودة خدماته، مثل إدماج الأساليب التقنية الحديثة في تقديم الاستشارات الطبية والتوجيهات عن بعد، وكذلك اعتماد وحدات طبية متنقلة وملتصقة لتقريب الخدمات الصحية والطبية من ساكنة المناطق النائية والقرى التي يصعب الوصول إليها.

الصحة في العالم القروي، السيد الوزير، تحتاج إلى عناية خاصة واهتمام مضاعف، تحتاج لإعادة تأهيل المنظومة الصحية القروية بخاصة المناطق النائية منها، لأنها ورش استراتيجي لتأمين الحق في الصحة عبر الولوج إلى العلاج الأساسي وجعل الرعاية الصحية الأولية في القرى، قادرة على تلبية احتياجات الساكنة بكفاءة وتقليص تنقل المرضى نحو المستشفيات الحضرية.

ونشكركم، السيد الوزير المحترم، على الجهود التي تقومون بها وخاصة في إقليم الصويرة وكنتمنظرو منكم باش تدشنو هذاك المستشفى ديال "تمنار"، وسألناكم السيد الوزير على المستشفى ديال القرب المحلي في "تالمست"، لأنه كيضم واحد 15 جماعة تقريبا غتستافد منو، واعدتني السيد الوزير بهاذ الطلب هذا. وشكرا، بارك الله فيكم.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

نحن في فريق الأصالة والمعاصرة نشكركم السيد الوزير على جوابكم القيم، ونقدر الجهود الحبارة التي تقومون بها على رأس هذا القطاع. نود كذلك أن نثمن عاليا قرارات المجلس الوزاري الأخير فيما يخص قطاع الصحة، حيث عين جلالة الملك محمد السادس، أيده الله ونصره، المدراء العامين لـ 5 مجموعات صحية ترابية، ويعكس تعيين هذه الكفاءات العسكرية منها والمدنية إرادة حقيقية لضخ نفس جديد في تدبير القطاع ورفع من نجاعته وتحقيق العدالة الصحية والمحالية.

السيد الوزير المحترم،

نحن في فريقنا نعتنم هذه المناسبة، لنتوجه بتحية إكبار وإجلال إلى كل العاملين في قطاع الصحة من أطر طبية وشبه طبية وإدارية عن الخدمات

النبيلة والإنسانية التي يقدمونها لفائدة المواطنين.

أما فيما يتعلق بموضوع الموارد البشرية، لا بد من الإشارة إلى الوضعية الصحية بجهة درعة- تافيلالت بأقاليمها الخمس: الرشيدية، ورزازات، زاكورة، تنغير، وميدلت التي تعاني من خصائص واضحة على مستوى الأطر الطبية والتمريضية، مما يفرض ضرورة الإسراع في مواجهة هذا الخصاص.

درتو مجهود كبير، السيد الوزير، ما نكروهش، واحنا كنشهدو به ولكن مازال الخصاص كبير، لأن هذا خصائص فيه واحد النوع ديال التراكم راجع لسنوات قديمة وغادي نعطيكم مثل حي السيد الوزير، على سبيل المثال كلقاؤو مستشفى القرب بأرفود، رغم توفره على بناية وبنية محتمتين وبطاقة استيعابية تفوق 88 سرير، إلا أنه لا زال يعاني منذ تدشينه من غياب طبيب للتخدير والإنعاش وطبعية للنساء والتوليد، الأمر الذي يؤدي إلى توجه ساكنة 16 جماعة ترابية عوض ما تحي لمستشفى أرفود كنضطر تمشي حتى لمستشفى مولاي علي الشريف في الرشيدية، كإين الجماعة اللي كتبعد على مستشفى مولاي علي الشريف بـ 200 كيلومتر مثلا بحال جماعة سيدي علي.

ثانيا، اللي ترتب على هاذ الشيء أنه حتى الطبيب الجراح اللي كان في المستشفى ديال أرفود مشي لمستشفى مولاي علي الشريف، لأنه ما كاينش الطبيب ديال التخدير، هذا كيساهم في تزايد الضغط على هاذ المستشفى، وكيزيد من معاناة ساكنة هاذ الجماعات في التنقل، خاصة الجماعات ديال دائرة أرفود ودائرة الريصاني واللي الساكنة ديالها كتقدر بحوالي 180.000 نسمة.

في الأخير، الوزير المحترم، كنبالكم من هاذ المنبر باش تزيدو تعززو الموارد البشرية الطبية والتمريضية بأقاليم جهة درعة- تافيلالت وبمستشفى القرب بأرفود وضمان استقرارها وتوفير الأجهزة الطبية الضرورية، خاصة جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي (IRM⁴).

وفي الختام، نجدد دعمنا لكم ولأعمالكم، ونتمنى لكم المزيد من التوفيق والنجاح.

وبغيت فالأخير نشير لواحد الإقليم كينتمي للأقاليم الجنوبية اللي عزيزة علينا جميعا، هو إقليم بوجدور حتى هو كذلك راه كيغرف واحد النقص، بغيت تديرو ليه واحد الالتفاتة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيبين.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

نهار السبت راه كنت ف 3 أقاليم، إقليم تنغير، إقليم ورزازات وإقليم زاكورة زيارة ميدانية فالأقاليم بثلاثة بها نهار السبت درت زيارة، اعطينا

⁴ Imagerie par Résonance Magnétique.

للعلاج.

وفي هذا الإطار، أريد التأكيد على نقطتين أساسيتين:

أولا، على مستوى التكفل الصحي الحالي، مرضى "السيليك" يتوفر على تكفل طبي داخل نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض يشمل التشخيص، الفحوصات البيولوجية، المتابعة الطبية وعلاج المضاعفات المرتبطة بالمرض.

ووعيا بالكلفة المرتفعة لهذا المرض على الأسر، تعمل الوزارة من جهة أخرى على تعزيز التشخيص المبكر والتكفل الطبي لتفادي المضاعفات وتحسين مسارات العلاج والتتبع، وكذلك التنسيق مع مختلف الفاعلين لدراسة آليات دعم إضافية للفئات المضروبة.

كما يندرج هذا الموضوع ضمن رؤية أشمل، تروم تحسين التكفل بالأمراض المزمنة وتعزيز العدالة في الولوج إلى الرعاية والعلاج.

النقطة الثانية، بخصوص مسألة إدراج هذا المرض والمواد الغذائية الخاصة به ضمن سلة التعويضات، هذا الموضوع عندو طبيعة اللي هي علمية وصحية معقدة، ويتطلب تقييم شامل للنجاعة الطبية والكلفة والأثر الصحي.

ولهذا الغرض، قامت الوزارة بإحالة هذا الملف على رئيس الهيئة العليا للصحة، باعتبارها الجهة المختصة علميا في تقييم هذه الحالات من أجل إبداء الرأي والتوصيات اللازمة في هذا الشأن. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الوزير على هاذ المعطيات، وتمناو من الهيئة العليا للصحة يكون من بين الملفات الأساسية اللي غتشتغل عليها من بعد ما كنتنظرو الانطلاق ديالها ولا التعيين من طبيعة الحال من 2023 يعني هاذ الوضعية ديال المرضى "السيليك".

كتعرفو السيد الوزير من طبيعة الحال هاذ المرض المناعي الذاقي يفرض على المصاب به التزاما صارما ودائما بنظام غذائي خالي من الجلوتين مدى الحياة، مدى الحياة نسطرو عليها، دون أي بديل علاجي آخر.

خطورة هذا المرض لا تمكن فقط في مضاعفاته الصحية، بل أيضا في كلفته الاقتصادية والاجتماعية، حيث يجبر المريض على اقتناء مواد غذائية خاصة، أسعارها مرتفعة بشكل كبير مقارنة بالمنتجات العادية، سواء في السوق الوطنية أو الدولية، وهو ما يضع عبئا ثقيلا على الأسر خاصة ذات الدخل المحدود.

السيد الوزير،

من طبيعة الحال إذا كانت دول مثل فرنسا قد أقرت آليات للتعويض

الانطلاقة ديال مستشفى القرب ديال "بيومالن دادس" وكذلك مجموعة من المراكز الصحية الأولية في الأقاليم كلها و16 مركز صحي أولي على الصعيد الوطني.

وفهاذ الزيارة كان واحد التفاعل مع السلطات ومع الولاة ومع المنتخبين، باش نخلو المشكل ديال الحصاص، واخذينا القرار أنه نرفعو واحد الآلية اللي هي الشراكة اللي كنديرو مع الجماعات للجوء إلى أطباء اللي هوما خارجين من المنظومة الصحية، ماشي من جهة الوزارة.

إذن اخذينا قرارات للرفع من الميزانية ديال هاذ العقود اللي كيكونو مع الجماعات، والوزارة هي اللي غتدير واحد المجهود مالي اللي غيتمكن هاذ الأقاليم أنها تنزز من الأطر الصحية، خاصة الأطباء واللي غيمشيو للمراكز الصحية والبعض منهم كذلك للمستشفيات.

إذن، هاذ التقارب راه كاين تنشغلو به وهاذ المناطق بالضبط راه كنت فيهم نهار السبت، والمحمد لله خرجنا بنتائج اللي غتعطي آثارها على الواقع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال العاشر موضوعه "إدراج المواد الغذائية الخاصة بمرضى السيليك ضمن نظام التعويض".

الكلمة للمستشار خالد السطي أو المستشارة لبنى علوي لتقديم السؤال. اتقدم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خالد السطي:

السيد الوزير،

كما تعلمون الموضوع اللي اختارنا اليوم يتعلق بمرضى "السيليك" أو حساسية الجلوتين، هاذ المرض بطبيعة الحال أعتقد ما عندكوش إحصائيات رسمية حول العدد ديالهم في بلادنا، وتمناو على أن الوزارة تقوم بالواجب ديالها، وأقول ليس الوزارة فقط بل الحكومة في إطار التضامن الحكومي، لإدراج هاذ المرض ضمن الأمراض المزمنة، بالإضافة بطبيعة الحال للإمكانية ديال التعويض على المواد اللي كيستافدو منها هؤلاء المرضى. أشنو هي الإجراءات ديالكم السيد الوزير فهاذ الموضوع؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

ندرك تماما الإشكالية اللي كيطرها مرض "السيليك"، سواء من حيث طبيعته المزمنة أو من حيث العبء المالي المرتبط بالحماية الغذائية الضرورية

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تندرج أوضاع صناع ومركبي الأسنان في إطار إشكالية أوسع مرتبطة بتنظيم بعض المهن شبه الطبية التي عرفت تطورا مهما في غياب تأطير قانوني واضح لسنوات.

وفي هذا السياق، عملت الوزارة على إعداد مشروع القانون رقم 14.25 المتعلق بمزاولة مهني محضري ومناولي المنتجات الصحية بهدف تأطير هذه الفئات وضمان جودة وسلامة الخدمات المقدمة، غير أن مسار هاذ المشروع الذي يمتد لأزيد من 10 سنوات كان مسارا معقدا، عرف نقاشات موسعة وتباينا في وجهة النظر بين مختلف المتدخلين، مما يعكس حساسية هذا الملف وطبيعته الخاصة.

واليوم، بعد مرور هاذ المدة من المؤكد أن القطاع عرف تحولات مهمة، سواء على مستوى الممارسة أو انتظارات المهنيين، وهو ما يجعل من الضروري إعادة النظر في هاذ المشروع وتقييمه بما يواكب هذه التطورات.

وفي هذا الإطار، تلتزم الوزارة باعتماد مقاربة تشاركية منفتحة، تأخذ بعين الاعتبار مختلف الآراء بهدف التوصل إلى إطار قانوني متوازن، ينظم هذه المهن بشكل واضح، يضمن سلامة وجودة الخدمات ويحمي صحة المواطنين والمواطنات ويستجيب في نفس الوقت لتطلعات المهنيين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

كنشكركم السيد الوزير على جوابكم، والذي جاء في مضمونه، اعتراف بأن هاذ الملف له أبعاد مهنية وصحية واجتماعية وقانونية، وأنه يستوجب معالجة متوازنة لا تقوم فقط على المنع والإقصاء.

لذا، في البداية، نؤكد أن هاذ الموضوع تتاع صانعي ومركبي الأسنان ماشي موضوع طارئ أو لا قضية ظرفية عابرة، بل يتعلق بمهنة ممتدة لأكثر من قرن، ارتبطت ارتباطا وثيقا بالخدمات الصحية الأساسية المقدمة للمواطنين والمواطنات، في فترات لم تكن فيها التغطية الصحية متاحة إلا لفئة محدودة، ولم تكن خدمات طب الأسنان متوفرة بالشكل الكافي في مختلف مناطق البلاد.

صانعو ومركبو الأسنان، السيد الوزير، و عبر أجيال متعاقبة هم جزء من النسيج المهني والاجتماعي لبلادنا، وساهموا بخبرتهم المتوارثة ومهاراتهم التقنية في تلبية حاجيات فئات واسعة من المواطنين والمواطنات، من خلال صناعة

الجزئي عن هذه المنتجات عبر نظام التغطية الصحية، فإننا في حاجة اليوم إلى التفكير الجدي في حلول ماثلة أو بدائل منصفة داخل بلدنا، تضمن كرامة المرضى وتكافؤ الفرص بينهم وبين باقي المواطنين.

ومن هذا المنطلق نعاودو نجددو التأكيد والدعوة إلى:

1- الاعتراف الفعلي بمرض "السيليك" كمرض مزمن يستوجب مواكبة خاصة السيد الوزير، بغينا يدخل ضمن الأمراض المزمنة؛

2- إقرار نظام تعويض جزئي عن المنتجات الحالية من الجلوتين، بطبيعة الحال كنعرفو السيد الوزير راه كيلو ديال الدقيق دياهم كيسوى على الأقل 80 درهم، الحنطة على سبيل المثال 90 درهم، يعني مواد غالية جدا؛

3- إقرار تخفيضات ضريبية على هذه المواد الأساسية، تخفيفا للعبء عن المرضى وأسره، في إطار طبيعة الحال التضامن الحكومي، هاذ الأمر خاص تدخل فيه حتى وزارة المالية إلى غير ذلك؛

4- ثم تشجيع الإنتاج الوطني لهذه المنتجات للحد من تكلفتها الكبيرة. بطبيعة الحال كوزارة تقومو بالتحسيس والتوعية كالمجموعات وتدعموهم للكشف المبكر على هذا المرض، لأن إيلا نكتشف على الأقل من الصغر ممكن يكون على الأقل شي حل بدل ما المرض يزيد يتفام في الشخص، وأيضا كما قلت في البداية أنه كيحكم عليه على أنه يبقى يأكل هاذ المواد الباهظة الثمن.

لذلك، في الختام السيد الوزير فإن إنصاف مرضى "السيليك" ليس امتياز، بل هو حق مشروع يتطلب إرادة سياسية وتدخل مسؤولا لتحقيق العدالة الصحية والاجتماعية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

السؤال الحادي عشر موضعه "أوضاع الصناع ومركبي الأسنان". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن الإجراءات التي تعتم وزارتم اتخاذها لسد الفراغ القانوني لفئة صانعي ومركبي الأسنان وضمان إدماجها في نسيجها المجتمعي والمهني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

قطعت بلادنا أشواطاً كبيرة في تكريس حقوق الطفل وتمكينه من بعض المكتسبات، بالمقابل لا زلنا نعيش على وقع بعض الإكراهات، ويتعلق الأمر بإشكالية استقبال الأطفال الذين تتجاوز أعمارهم أو الشباب الذين تتجاوز أعمارهم 18 سنة، حيث لاحظنا أنه هاته الفئة الذين تربوا في دور الرعاية ولم تتوفر لهم الفرص المناسبة للاندماج الكامل في المجتمع أو مواصلة تعليمهم، يواجهون صعوبة في الحصول على مكان يضمن لهم الاستقرار والرعاية بعد بلوغهم هذا السن.

وعليه، نسألكم السيدة الوزيرة عن الإجراءات والتدابير التي تعتمدهم اتخاذها من أجل معالجة إشكالية استقبال الأطفال الذين تتجاوز أعمارهم 18 سنة؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "معالجة إشكالية استقبال الأطفال الذين تتجاوز أعمارهم 18 سنة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين،

معلوم على أن رعاية الأطفال واستقبالهم في دور الرعاية هاذي من الأدوار الأساسية والتاريخية التي قامت بها هاذ الدور في تاريخ المغرب لفائدة الأطفال التي في حاجة إلى رعاية وإسعاف.

هاذ العملية لا يمكن أن تبقى محصورة في مرحلة الطفولة، الدستور أعلن على أن 18 سنة هو سن الرشد، لكن في الوقت التي الأطفال كلها تتعلم باش تكبر وتفتوت 18 سنة، هاذ الأطفال التي فدور الرعاية يتبنوا ما يوصلوش لـ 18 سنة، لأنهم ملي يوصلو لـ 18 سنة غيواجهم واحد المصير التي هو صعب، لا على مستوى التعليم، لا على مستوى التمكين، لا على مستوى الاستقرار الأسري، على مستويات متعددة.

تنظن على أنه هذا موضوع أولاً ما شي ديال قطاع فقط، ديال مجموعة من القطاعات، يحتاج إلى النقائبة السياسات العمومية الموجهة إلى هاته الفئة، وبالتالي فعيد ميلاد هاذ الشباب ديال 18 سنة تيكون كابوس، واحنا شفنا الأدوار، التي - كيف ما قلت لك - لعبت هاذ المؤسسات، بغينا بنفس النفس وبنفس الأمل وبنفس القلق على أنه هاذ الناس يتحتضنو فهاذ المرحلة الخطيرة، لأن 18 سنة فيها تحولات تنبدا على مستوى الفيزيولوجي من 14 إلى 20 سنة، هاذ التحولات الفيزيولوجية تيمكن لها تضرب عرض الحائط كل البرامج الموجهة ديال التأهيل وديال التربية وديال التأطير.

أطعم الأسنان وتركيب الأسنان الاصطناعية، خصوصا بالنسبة للفئات محدودة الدخل.

هاذ المهنة كانت منظمة بمقتضى ظهير 1960، الذي نص في مادته الرابعة على هاذ الفئة تحت تسمية "صانع ومركب الأسنان"، هو ما يعني أن الدولة المغربية سبق لها أن اعترفت بهذه الفئة، وأقرت بوجودها ودورها داخل المنظومة المهنية والصحية، غير أنه وبعد إلغاء هاذ الظهير دون إصدار نص بديل عنه، وجد الممارسون أنفسهم أمام فراغ قانوني حقيقي، في منطقة رمادية، لا هم ممنوعون بشكل صريح ولا هم مدججون في إطار قانوني واضح، وهاذ الفئة لم تتوقف قط عن ممارسة نشاطها، وتشتغل بشكل يومي وتلبي حاجيات المواطنين والمواطنات، في ظل استمرار الطلب الاجتماعي على خدماتها.

السيد الوزير،

المنطق نتاع التضييق أو التغاضي لم يعد صالحا لمعالجة هاذ الملف، وهذا اللي جا فالمداخلة ديالكم، أنه جا الوقت الآن أننا نشوفو، نعالجو هاذ الملف بشكل تشاركي وتقاربي، ولكن خصنا ناخذو بعين الاعتبار حقائق أساسية، وهي وجود مهنيين لهم خبرة وكبارسو نشاطهم منذ عقود، وأن المواطنين مازالين كيلجأو لخدماتهم خصوصا في ظل ارتفاع كلفة العلاجات.

وعليه، فإننا نؤكد أن الحكمة تقتضي إعداد إطار قانوني واضح بمقاربة تشاركية، لتنظيم المهنة وتحديد شروط ولوجها ومجالات ممارستها وآليات مراقبة مهنتها ومسؤوليتهم المهنية، بما يضمن حماية صحة المواطنين والمواطنات ويصون كرامة وحقوق المهنيين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على هذا التعقيب.

نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة معنا.

ونرحب بالسيدة الوزيرة المحترمة.

وننتقل للسؤالين الآيين الموجهين لقطاع التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، حول "الأطفال الذين تتجاوز أعمارهم 18 سنة" والذين تجمعهما وحدة الموضوع.

وبالديارة مع السؤال الآني لفريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "معالجة إشكالية استقبال الأطفال الذين تتجاوز أعمارهم 18 سنة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

بلدنا.

كما يعزز هذا التوجيه الملكي الانخراط الشخصي لصاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة لالة مريم، من أجل ضمان حقوق الطفل وتعزيزها، مع إعطاء عناية خاصة للأطفال والشباب الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تتوفر بلادنا على شبكة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية للتكفل بالأطفال في وضعية هشاشة، تقدم خدمات تربية واجتماعية لفائدة الأطفال في وضعية صعبة، أطفال مهيئين معرضين للإهلال، معرضين للعنف أو الاستغلال، ولكن عند بلوغهم 18 سنة لا يجتسبون ضمن فئة الأطفال، وكانت تتجبر صعوبة من طرف الجمعيات باش تحتفظ بهم لأن ما بقاوش أطفال.

لذا، وفي إطار تنزيل التوجيهات الملكية السامية والمقتضيات الدستورية، أطلقت وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة يوم 16 أبريل المنصرم، البرنامج الوطني الذي أطلقنا عليه إسم "رعاية" لمواكبة وإدماج الأطفال والشباب بعد مغادرتهم لمؤسسات الرعاية الاجتماعية بعد سن 18 سنة، بشراكة مع القطاعات المعنية وعدد من الجمعيات.

هاذ البرنامج يهدف إلى توفير سلة من الخدمات لتوفير متابعة المسار الدراسي والتكوين المهني والاستفادة من المنح، دعم الكراء في حالة عدم وجود سكن جامعي، تمويل أنشطة مدرة للدخل والإدماج في سوق الشغل، فضلا عن المواكبة النفسية والاجتماعية، وسيتم ضمان التتبع من خلال لجن إقليمية ومحلية ومنصة إلكترونية للتتبع.

كمرحلة أولى، البرنامج تستهدف فهاذ المرحلة الأولى 780 من الشباب الذين تجاوزوا 18 سنة، وطبعا غتبقى هاذ العملية دائمة لأن كل سنة غيدخل واحد الفوج لهاذ المرحلة العمرية.

الآن عندنا 69% منهم ذكورا، 50 مؤسسة في 9 جهات، أكبر عدد يوجد في جهة مراكش، وأقل عدد يوجد في جهة الداخلة ب 1% و 3 جهات ما فيهاش هاذ الحالات.

فئات الشباب المندرسون أو اللي يتابعو دراسة 59%، فئة لا يدرسون ولا يتابعون أي تكوين 41%، فئة كين هناك 20%، يعني خمس هؤلاء الأطفال هم في وضعية إعاقة.

لتنزيل هاذ البرنامج قننا، أولا، بوضع تشخيص، هاذ التشخيص هو اللي اعطيتكم واحد الموجز ديالو، وقننا بإحداث منصة إلكترونية للتتبع، يعني لإعداد وصف الحالة ديال الطفل اللي هو أصبح راشدا باش نتبعو المسار ديالو، وطبعا في هاذ التاريخ ديال الأسبوع المنصرم تم توقيع اتفاقية إطار للشراكة بين الفاعلين المباشرين، وهم وزارة الداخلية عبر المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وزارة الصحة، وزارة الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى،

تيمكن لنا نجيو حتى 18 سنة وتكون عندنا نكسة في هاذ الاتجاه. لهذا، كين تجارب متعددة، سواء على مستوى فتح أندية العمل الاجتماعي، اللي تنلقاو المثل ديالها اللي جات في الموضوع ديال حماية الطفولة رغم الموضوع متباين، هو ما يسمى بالإدماج والرعاية اللاحقة، وحتى هاذ الفئة تحتاج إلى إعادة الإدماج وإلى إعادة الاحتضان، وعلى أنهم ما يشعروش بأنه كانوا في أسرة كبيرة اللي هي دور الرعاية والإسعاف وأصبحوا بدون أسرة في ظرف وجيز.

لهذا، أعتقد أنه إيلا تدار غير هاذ الجهود وحددنا فيه المعالم ديال التدخل ديال كل المتدخلين، باش يمكن لهاذ الفئة تستمر في العملية ديال التعليم، تستمر في العملية ديال الاستقرار وتشعر بأنها باقية محتضنة إلى مرحلة الاندماج في الوسط الاجتماعي، آنذاك غتكون هاذ السياسة العمومية، اللي انطلقت وتم إنفاق فيها أموال مقدرات عمومية في مرحلة الطفولة، تلقى الأثر ديالها في المرحلة ديال الشباب.

وبالتالي نجنيو الثمار ديال هاذ الجهود اللي تبذل مع هاذ الفئات، والي هو مجهود ييم عن الثقافة المغربية ديال التأطير، ديال التضامن، ديال الإعساف، أنه عدد من الناس اللي هوما تيساهمو في هاذ المجال ديال الرعاية ديال الأطفال، واحنا أبناء الخيرية نتعتبروهم هوما أبناء ديال المجتمع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤالين.

يمكن لك تفضلي للمنصة.

السيدة نعيمة ابن يحيى، وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

السيد المستشار المحترم،

السادة المستشارين والمستشارين المحترمون،

كما تعلمون، يندرج ضمان حقوق الأطفال ببلدنا ضمن تعزيز الدولة الاجتماعية كما أرسى دعائمها جلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

حيث ما فتى جلالتة يعطي توجيهاته السامية للنهوض بأوضاع الطفولة وحمايتها وجعلها في صلب الأولويات الوطنية، ويعطي إشارات واضحة في هذا الصدد، من ضمنها أخيرا تخصيص 500 درهم لفائدة الأطفال اليتامى والمهملين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في إطار المشروع الملكي لتعميم الحماية الاجتماعية، ومصادقة المجلس الوزاري الأخير برئاسة صاحب الجلالة حفظه الله، تصنيف الوكالة الوطنية لحماية الطفولة ضمن لائحة المؤسسات العمومية الإستراتيجية التي يتم التداول في شأن تعيين مسؤوليها في المجلس الوزاري، ونعتبر هذا رسالة واضحة لجعل النهوض بحماية الطفولة خيارا استراتيجيا في

الجامعي أو على مستوى التكوينات، وهنا أسرد الصناعة التقليدية كمثال. وكلنا ثقة فيكم، السيدة الوزيرة، بأن لكم من الخبرة والكفاءة ما يمكنكم من تنزيل مختلف الإجراءات والتدابير الكفيلة بمعالجة هذا الملف. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة. السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب في بضع ثواني، نظرا لأهمية الموضوع.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

أشكر السيدة الوزيرة. هاذ السؤال كنا درناه هاذي مدة والآن تنستبشرو خيرا أنه الجواب تيجي بعد الاتفاقية اللي عقدتها فهاذ الاتجاه، نتمناو خير للعمل اللي تنقومو به لصالح الأطفال اللي تبلغو 18 سنة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيين.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيدة المستشارة.

شكرا السيد المستشار.

بغيت غير نقول بأن الآن عندنا واحد البرنامج واضح لكل هاذ أبنائنا وبناتنا 680، وبغيت نقول بأن هاذ الإصلاح جا فواحد الإصلاح شامل لمنظومة مؤسسات الرعاية الاجتماعية، كيبدا بالمسألة ديال تحسين ظروف العيش عن طريق إعادة تهيئة المؤسسات، وكذلك بالنسبة للموارد البشرية عن طريق التعجيل بالإخراج وتطبيق القانون المتعلق بالعاملين الاجتماعيين، واللي غادي نسلمو شواهد الاعتماد قريبا لـ 522 شخص من العاملين الاجتماعيين.

كذلك، واحد النقطة أساسية اللي كتعلق بالصور النمطية المتعلقة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، كشتغلو كذلك على أننا احنا كمغاربة خصنا نغيرو الصورة ديالنا لمؤسسات الرعاية الاجتماعية اللي كنسميها الخيرات، هي مؤسسات عادية بحال دار الشباب، بحال دار الثقافة، وخصنا وليداتنا اللي كيتخرجو من هاذ المؤسسات يكونو معترين أنهم دازو منها، وهذا المجهود اللي كتنقومو به كاملين بإحساس بالمسؤولية العالية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "تنامي ظاهرة التسول". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل السيد المستشار المحترم.

الوزارة المنتدبة المكلفة بالميزانية، التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، كتابة الدولة المكلفة بالإدماج الاجتماعي.

طبعا هاذ البرنامج، بناء على الملاحظات ديال المسؤولين على الجمعيات، تيلغونا بأنهم الأطفال لقي واحد الأثر جيد عند الأطفال، لأنه ما بقاش عندهم ذاك التخوف، أشنو غادي نعملو بحال اللي قال السيد المستشار، بعد 18 سنة.

الآن بحال اللي قلنا المغاربة كلهم هذوك وليداتنا وبناتنا، ولذلك نتعتبرو أننا الأسرة ديالهم وغادي نرعاوهم بحال الأبناء اللي عندهم سند أسري. غادي يكون عندو أثر كذلك على التقليل من الآفات الاجتماعية، لأن هاذ الأبناء ملي ما كيكوش عندهم سند أسري ولا كيكوش فقراء كيمكن يتعرضو لمخاطر الشارع، كيمكن الإدمان، كيمكن الاستغلال، كيمكن فالتسول وفي عدد من المشاكل الاجتماعية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

السيدة الوزيرة،

نشكركم على الجواب ديالكم، واحنا فالحقيقة لا نختلف معكم أن بلادنا والحمد لله تمكنت بفضل الرؤية السيدة لصاحب الجلالة من تحقيق مكاسب كبيرة للطفولة المغربية، مكنت من ضمان الحماية والرعاية الاجتماعية لهذه الفئة بما يتماشى مع الالتزامات الدستورية ومع المواثيق الدولية.

للأسف، هذا المسار البناء يصطدم أيضا مع مطبات عديدة تعيق هذا الزخم التراكمي الذي تحقق للطفولة، والذي يتمثل في تخلي مؤسسات الرعاية الحيرية عن الأطفال بمجرد بلوغهم سن الثامنة عشرة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

يؤسفنا أن نرى مشاهد لتوثيقات مرئية سمعية توثق لحجم المعاناة والصعوبات التي يواجهها الأطفال اليتامى بعد مغادرتهم لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، حيث يواجهون الجهول والتهيه، خصوصا أنهم محرومون من كل أشكال الدعم الأسري والنفسي، وهو ما يعيق اندماجهم التام في المجتمع.

هذه الصورة التي لا تغيب عنكم، السيدة الوزيرة، تفرض علينا جميعا اليوم وبقوة تنزيل برامج جديدة، كما أشرت إلى ذلك من الجيل الجديد تكون قادرة على ضمان الإنصاف الاجتماعي لهذه الفئة المحرومة، برامج مندمجة شاملة تستحضر الالتقائية والنجاعة لمنظومة الاستهداف، تكون قادرة على توفير تكوين فئوي وملائم لهذه الفئة، سواء على مستوى مواكبتهم في المسار

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

بغيت نساء لكم اليوم على واحد الظاهرة ديال التسول، هاذ الظاهرة اللي أصبحت تنامي بشكل كبير، هاذي ظاهرة مجتمعية مستفحلة بشكل كبير، اليوم هاذ الآفة كتزداد يوم عن يوم، هاذ الآفة اليوم اللي تتدخل للمسجد كتلقاها، كتمشي للمقبرة كتلقاها، كتمشي للسوق كتلقاها كنوقف في feu (rouge) كتلقى المتسولين، هاذي ظاهرة مكلفة اقتصاديا واجتماعيا وتربويا. هاذ الظاهرة هاذي ظاهرة طبعا مرضية مزمنة، أنا ملي بغيت نطرح هاذ السؤال بغيت نطرحو على السيدة الوزيرة المكلفة بالإدماج، وكتساءل، واش فعلا هاذ الوزارة قادرة على أن تواجه هاذ المعضلة المجتمعية الكبيرة اليوم؟ هاذ المعضلة اليوم اللي حقيقة ولينا كتشوفو وليدات صغار يستغلون فهاذ الظاهرة ديال التسول، كتشوفو ناس اللي عندهم إعاقة يستغلون في التسول.

اليوم في الحقيقة كنفكرو ما عارفش أشنو هو الحل؟ أشنو هو المدخل اليوم ديال معالجة هاذ الظاهرة؟ واش التدخل التشريعي بوحدهم كافي؟ اليوم التقرير ديال النيابة العامة في سنة 2024 كيتكلم على 34.000 متابع هم أحداث وأجانب.

والسلطات الأمنية كتكلم على هاذ الضعف ديال هاذ العدد، اللي هو ما الحالات اللي كيوقع التوقيف ديالها.

اليوم، واش إيلا درنا، ما تنفكروش، السيدة الوزيرة، في إحداث واحد المرصد، على الأقل تكون عندنا واحد الإحصاء لهاذ الظاهرة هاذي، نعرفو فداخل هاذ الأسر المغربية اليوم شكون اللي تديرها واش العدد اللي كبير واش هو ما الذكور ولا الإناث، واش الأطفال؟ واش المعاقين؟ بغينا نفهمو هاذ الظاهرة أشنو هي الأبعاد ديالها والعمق ديالها في المجتمع دينا؟

ما كرهتش أنا تفكرو اليوم في إطار الالتقاء ديال السياسة، أنا نتظن بأنه صعب باش نخلو هاذ المشكل، إيلا ما عاودنا حتى النظر اليوم في المنظور دينا كيفاش كتشوفو هاذ التسول، لأن ملي تشوفو التسول كتنظرو ليه احنا ملي كيوقف عليا شي واحد وكيطلبي باش كنعطيه بالمنظور ديال أنتي أتصدق، وأنتي أتضامن، واش ما حانش الوقت اليوم لإعادة النظر في التفكير؟

واش ما عنديش أنا المسؤولية وأنا كنعطي لواحد كنافو قد الخلا وقاعد كيطلب في النهار وبالليل، والقبيلة القليلة كيدي معه واحد 300 ولا 400 درهم فهذا..

واش ماشي المسؤولية دياي اليوم؟ واش عندي الثواب والأجر أنا ملي غادي نعطي لواحد السيد اللي كيستغل الأطفال والأحداث، يعني فين احنا؟ أشنو هو الحل لهاذ المعضلة هاذي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

علاقة بهاذ السؤال، كيمكن لي نجواب بعدا بأنه ما يمكنش لأي قطاع حكومي يمكن لو يتغلب على هاذ الظاهرة بوحدهم، أولا هي مسؤولية حكومية ومسؤولية حتى فردية ديال الأشخاص، وجات فالمداخلة ديالكم، لأن كاين واحد كيعطي لذلك المتسول وواحد كياخذ.

احنا اللي كنعطيو واش خصنا نعطيو لهاذوك الناس؟ لأن كنجشعو التسول، وبالتالي هنا كترجعو للقيم الأسرية ديانا في المملكة المغربية، وهي كستهدفو بالصدقة وكستهدفو بالإحسان، لذلك كاينة حتى مسؤولية فردية. ولكن غنتكلم لكم على كيفاش كتنشغل الوزارة من أجل مواجهة هاذ الظاهرة اللي عندها أسباب متعددة، بحيث دابا إيلا لاحظتو السؤال اللي جا قبل هو جزء من الأجوبة، فيه واحد الجزء ولو بسيط من الأجوبة، لأن هاذ الأبناء ملي كنا كنعطيوهم بعد 18 عام، جزء منهم كان كيخرج يتسول مثلا، حيث ما عندهم شي مصدر رزق آخر، كنعاولو قلبو على منابع المشاكل الاجتماعية باش نخلوها، وكنشغلوا انطلاقا من المقاربة الوقائية.

ولكن مع ذلك غادي نمر، نقول لكم أشنو الوزارة قامت به؟ خصصت مبلغ 40 مليون درهم كمنحة سنوية للجمعيات، لفائدة 153 مؤسسة للرعاية الاجتماعية، استافدو منها 3014 مستفيد ومستفيدة، وهي تعنى بالأشخاص المشردين والمتسولين، اللي بغينا يقللوا، دابا الفلسفة الحالية هي أننا ماشي نكثر من مؤسسات الرعاية الاجتماعية، خصنا نقللوا من عدد المستفيدين والمستفيدات، لذلك كنبينو المقاربة ديانا بناء على الأسرة، كنعملو أكبر مجهود على مستوى الأسرة، باش نوقفو ذيك الآفات اللي كنعخرج من الأسرة، وطبعا ما نسيناش وليداتنا اللي كاينين فمؤسسات الرعاية الاجتماعية باش ما يمكنش يكونو متسولين ولا مشردين.

جا فالسؤال ديالكم، السيد المستشار المحترم، المعطيات، احنا البارح، أمس اعطينا الانطلاقة للبحث الوطني الأول فالمملكة المغربية حول العنف ضد الأطفال، وفيه حتى هاذ المسألة ديال التسول، باعتبارها استغلالا، يعني باقين ما كلناش (questionnaire) ولكن داخل فيه، هو الأول من نوعو، بحيث وصلنا فالمغرب البحث الوطني الثالث بالنسبة للنساء، ولكن بالنسبة للأطفال لأول مرة فالنارخ ديال المغرب، كنعملو واحد البحث وطني، اللي هو شامل والي دخلو فيه عدد من المتدخلين الفاعلين اللي هو ما معينين، المندوبية السامية للتخطيط، يعني عدد من الفاعلين اللي عندهم تخصص مع منظمة "اليونسيف".

طبعا كاين الآلية ديال مراكز المواكبة، مراكز حماية الطفولة اللي كنعقوم بواحد الدور كبير والي هي موجودة في مختلف الأقاليم، وهي كذلك فيها واحد

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم عن التمكين الاقتصادي للنساء فالعالم القروي، وعن الحصيلة الفعلية للتنزيل الترابي لبرامج وزارتك؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

إذن فيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي للنساء، في إطار خطة عمل الوزارة لـ 2023-2026.

إذن الخطة الحكومية للمساواة، كان عندنا برنامج مهيكل فهاذ الصدد، فيه 129 تدبير كلها عندها علاقة بالتمكين الاقتصادي للنساء، وخصص البرنامج 24 تدبير بالضبط موجه بشكل مباشر لتمكين النساء في العالم القروي مع إشراك مختلف القطاعات الحكومية والمؤسسات الوطنية، وتم القيام بعدد من الإجراءات منها:

- دعم النساء في الوسط القروي في مجالات التكوين والتأهيل والدعم التقني والمالي واللوجستيكي؛
- تحسين ظروف عمل النساء المشتغلات في القطاعين المهيكل وغير المهيكل؛

- تعزيز آليات التفتيش والمراقبة؛

- دعم منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني النسائي وتقديم الدعم الفني للحرفيات عضوات وحدات الإنتاج من أجل اعتماد علامات الجودة.

وعلى المستوى الترابي، كانت واحد الشراكة ما بين الوزارة والجهات، 12 جهة، من أجل تنزيل برنامج التمكين والريادة، كيستهدف 36 ألف امرأة على الصعيد الوطني، أي ما يعادل 3000 امرأة بكل جهة من جهات المملكة الإثني عشرة، من خلال التدخلات فهاذ البرنامج، ها هي النتائج، حققنا نتائج ملموسة، هي:

- تكوين أكثر من 17.200 امرأة حاملة لفكرة مشروع؛

- مواكبة 4636 امرأة في إعداد وتطوير المشاريع؛

- المصادقة على تمويل مالي لـ 2000 مشروع لفائدة أكثر من 11 ألف امرأة، لأن كائن مشاريع اللي كنضم أكثر من امرأة واحدة؛

- التمويل الفعلي لـ 1782 مشروع مدر للدخل لفائدة 10.200 امرأة؛

- إرساء منظومة مواكبة عبر 63 جمعية حاضنة و13 حاضنة اجتماعية

مرجعية، هاذ الحاضنات هوما الجمعيات اللي كيواكبو هاذ النساء باش يكون عندهم واحد التمكين؛

الآلية ديال التنسيق ما بين مختلف المتدخلين.

المقاربة الوقائية كذلك، كندخل عبر بعض البرامج اللي غادي نجينا فالسياسة العمومية الأسرية، اللي غادي تكون مواكبة الآباء لمواكبة الأخطار التي قد تواجه أبناءهم، سواء في مجال الاستغلال، أو التسول، أو التشرذم، أو باقي الآفات الاجتماعية اللي كيغرفها مجتمعا واللي ما يمكناش نغمضو عليها العين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

أنا فالحقيقة كنجيبك، السيدة الوزيرة، لأنه يعني كيان كائن تملك ديال هاذ الموضوع بشكل يعني من جميع الجوانب ديالو، وملي كنهضو اليوم على الالتقائية ديال السياسة العمومية، هاذ الخطة ديال التسديد والتبليغ اليوم، أنا هاذي الفكرة اللي باغي نطرح حقيقة، هي اليوم هاذ المنظور ديالنا ديال الصداقة، المنظور ديالنا ديال العطاء فالمغرب، خصوصيتاود فيه النظر، هذاك الثواب اللي كنعلمو عليه وذاك الأجر كائن فمجالات أخرى، ماشي أي واحد وقف علي غادي نبدا نعطي، وإلا غادي نوليو كزيدو الطين بلة.

المسألة الثانية، اللي بغيت نطرح عليها، وهي القضية ديال اليوم البرامج ديالنا الإعلامية، ملي كيجي مسلسل فرمضان وكيسوق لك النموذج الناجح هو هذاك اللي كيخرج كيطلب كنولي عندو طموح، أشنو هي الصورة اللي كنعطيو للمواطن المغربي لهذاك الشاب وهذاك الشابة وهذاك الحدث، وهذاك الطفل، وهذاك المعاق؟ هاذي أمور خصنا نتفقو عليها.

لأنه كما قلت، السيدة الوزيرة، هذا مشكل مجتمعي، معنية به الحكومة، معني به المجتمع، معني به الجميع بهاذ الظاهرة هاذي، وإلا غادي نبقاو غاديين، لأنه غادي يولي اقتصاد ديال الربيع بكل موضوعية، واحد واقف كياخذ 300 ولا 400 درهم، علاش غيخدم؟ علاش غينج؟ ما محتاجش لهذاك الشي، وبالتالي هاذ الظواهر فالحقيقة خصنا نعاودو نبحتو فيها ونفحصو فيها ونبحثو على الوسائل، ونوضعو الآليات المؤسساتية للمواكبة ديالها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الرابع موضوعه "التمكين الاقتصادي للنساء بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلي، السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة سعدي:

تسجل دينامية تنظيمية مهمة مقابل محدودية إدماج النساء داخل التعاونيات القانونية، رغم حضورهن الفعلي في مختلف مراحل الانتاج التقليدي. طبعاً، السيدة الوزيرة، هذه الوضعية تبرز بوضوح الحاجة إلى تجاوز المقاربة القطاعية، والانتقال نحو رؤية تنموية ترابية مندمجة تقوم على تحقيق الالتقائية الفعلية بين مختلف البرامج والمتدخلين، بما يضمن ربط التمكين الاجتماعي بالتحويلات الاقتصادية الجارية، وبحول مشاركة النساء في حضور غير مهيكل إلى اندماج منتج ومستدام داخل سلاسل القيمة، لأن الرهان الحقيقي اليوم هو ضمان أن تنعكس هذه الديناميات الاقتصادية على تحسين الأوضاع المعيشية للنساء القرويات، وتعزيز استقلاليتهم الاقتصادية بما يكرس العدالة المالية والاجتماعية ويجعل من التمكين الاقتصادي رافعة فعلية للتنمية الشاملة. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "المجهودات المبذولة لمتابعة البروتوكول الترابي للتكفل بالأطفال في وضعية هشاشة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

شكراً للسيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن المجهودات المبذولة لمتابعة تنفيذ البروتوكول الترابي للتكفل بالأطفال في وضعية هشاشة، نسألكم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

إذن حماية الطفولة تتطلب طابع القرب، والتكفل بالأطفال في وضعية هشاشة يتطلب تدخل عدة قطاعات منها الاجتماعية والقضائية.

ولإرساء قواعد الانسجام والتنسيق بين مختلف الفاعلين في هذه المنظومة، تم إعداد بروتوكول الترابي للتكفل بالأطفال في وضعية هشاشة، هاذ البروتوكول يستهدف الأطفال في وضعية صعبة، الأطفال المهملين أو المعرضين للإهمال، الأطفال المعرضين للعنف أو الاستغلال وللزواج المبكر وفي خلاف مع القانون.

- وكذلك عملنا مجهود ودرنا شراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان بدعم من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي، وزدنا 2000 امرأة بجهة الدار البيضاء- سطات باش يكون عندهم استقلالية مالية.

هاذ المشروع مكن كذلك في إطار تميمين المبادرات النسائية، سمعتو على جائزة التميز، جائزة التميز واحد المبادرة إيجابية اللي كانت واخذاها الحكومة منذ 10 سنوات، ولكن هاذ الحكومة الحالية اعطاتها واحد البصمة إضافية كتراعي المقاربة المجالية، كانوا 3 ديال الجوائز، القيمة الإجمالية 300 ألف، وصلنا بالجوائز منها 3 ديال الجوائز فكل جهة 3، ولينا عندنا 36 جائزة، ومنهم عدد كبير اللي حصلو على الجوائز هم موجودين في العالم القروي.

بمعنى هاذ المجهودات كلها طبعاً عندها علاقة كذلك بالآليات الأخرى اللي هي لتدعيم النساء، كإين دعم التعاونيات النسائية في العالم القروي بتعاون مع عدد من القطاعات الحكومية، وكتقوم الجمعيات فهاذ المجال، هاذي مناسبة باش نحيو الجمعيات لأنها واحد الشريك أساسي بالنسبة لقطاع التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة سعدي:

شكراً السيدة الوزيرة على جوابكم.

ونتمن وقد نرثقل حصيلتكم التي تعكس حجم المجهودات المبذولة من خلال مختلف البرامج والمبادرات الرامية إلى تعزيز التمكين الاقتصادي للنساء، خاصة في العالم القروي.

غير أن التحدي، السيدة الوزيرة اليوم، لم يعد في تعدد البرامج، بل في مدى قدرتها على تحقيق أثر ترابي ملموس، فالواقع الميداني يكشف عن مفارقات واضحة، حيث تظل النساء حاضرات بقوة في الدورة الإنتاجية، خصوصاً في الأنشطة الفلاحية غير المهيكلية، مقابل محدودية اندماجهن داخل إطارات قانونية للتعاونيات وسلاسل القيمة المنظمة.

وتتعمق هذه المفارقة، السيدة الوزيرة، بشكل أكبر لدى نساء الجبل ونساء الواحات، اللواتي يعانين هشاشة مركبة نتيجة محدودية الولوج إلى التمويل وضعف التكوين إلى جانب إكراهات البنية التحتية والتمثلات الاجتماعية.

وينضاف إلى هذا وذاك، أن وزارتك تعتمد على التواصل الرقمي فحسب، وهو ما يحد من انتقالهن إلى مستوى فاعلات اقتصاديات مندجيات بشكل فعلي، وهذا ما يتجسد في بعض الأوراش الاقتصادية الجديدة، وعلى رأسها الورش الاستراتيجي التي تشرف عليه الوكالة الوطنية لتقنين الأنشطة المتعلقة باللقب الهندي، في كتامة وشفشاون وتاونات، وتعكس هذا الخلل، حيث

السيدة الوزيرة،

لقد تابعا عن قرب العمل المتميز الذي قامت به وزارتم من أجل تفعيل السياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة، سواء على مستوى تقوية أنظمة الرعاية الاجتماعية، أو التنزيل الترابي للسياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة، الذي يعتبر من أبرز الأهداف الاستراتيجية لهذه السياسة، وأيضا ما يتم القيام به في إطار البرنامج الوطني التنفيذي 2025-2026، لا سيما عبر أجرة البروتوكول الترابي لحماية الأطفال في وضعية هشاشة.

ورغم الجهود الكبيرة المبذولة في مجال حماية الطفولة، ورغم الأشواط المهمة التي قطعها بلادنا للنهوض بأوضاع الطفولة وصون كرامتها، سواء من حيث ملاءمة التشريعات الوطنية مع المرجعيات الدولية ووضع سياسات وطنية وبرامج مندمجة لحماية الطفولة من مظاهر الإقصاء والعنف والتهميش، تضع بعين الاعتبار البعدين الوطني والترابي، إلا أن ذلك غير كافي وأن هناك الكثير مما يجب تحقيقه والمزيد من الأشواط التي مازال يتعين علينا قطعها.

ومن أجل ذلك، فإن السياق الوطني اليوم ونظرا للدينامية الإصلاحية الكبيرة التي تشهدها بلادنا في مجال حقوق الطفل، وفي ظل إحداث مؤسسة عمومية مستقلة تعنى بقضايا الطفولة، فإن ذلك كلها أصبح يشكل مفتاحا مناسباً لبناء بيئة حائية للأطفال وفق مقاربة جديدة.

وفي هذا الإطار، ومن أجل إرساء وتعزيز منظومة ترابية متكاملة لحماية الأطفال، فإننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، ندعو إلى اعتماد سياسة اجتماعية وأسرية، عمادها تعزيز صمود الأسرة المغربية، المكان الطبيعي للطفل والدرع الواقي له ودعم أفرادها للاندماج الاجتماعي والتمكين الاقتصادي لها، وإلى تنظيم حملات تحسيسية لحماية الأطفال وحماية حقوقهم، للدفع بتغيير العقليات وبعض السلوكات الضارة التي يحتاج تغييرها إلى عمل مكثف على مختلف المستويات الإخبارية والتربوية والتواصلية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا.

عندي فقط واحد الإضافة، بالفعل وانسجاما مع التوجيهات الملكية السامية، تمنعطين واحد الأهمية كبيرة للطفولة، ولذلك إبلا لاحظتو كين واحد البرنامج متكامل، كان عندنا قضية المؤسسات، كان عندنا نقص في المعطيات رغم المحجودات اللي تنقوم بها المندوبية السامية للتخطيط، ولكن تتكون يعني ماشي معطيات عامة، وكان المشكل دبال العنف ضد الأطفال، واللي كذلك ما سبقناش في المغرب أن عملنا حملة وطنية لمناهضة العنف ضد الأطفال، وسوف نعلن في الأسابيع القليلة المقبلة على أول حملة وطنية لمناهضة العنف ضد الأطفال، علما أننا وصلنا للحملة 23 بالنسبة للعنف ضد النساء، وهادي

كما يسعى إلى توحيد عمل كافة المتدخلين في مجال الطفولة وتعزيز التنسيق بينهم من أجل الارتقاء بالوقاية والتكفل.

ويشكل هذا البروتوكول دعامة أساسية للأجهزة المندمجة لحماية الطفولة المعمة حاليا في جميع الأقاليم، حيث يمكن من توفير آلية التنسيق بين تدابير الحماية القضائية وخدمات التكفل والرعاية الاجتماعية.

ولضمان التنزيل السليم لهذا البروتوكول وتملكه من طرف الفاعلين الترابيين، تم إعداد مشروع المعايير الإجرائية للتكفل بالأطفال في وضعية هشاشة بتنسيق مع القطاعات الموقعة على البروتوكول.

وتجدر الإشارة أن هذا البروتوكول تم توقيع الاتفاقية الخاصة بتنزيله بين الوزارة ورئاسة النيابة العامة، ووزارة الشباب والثقافة والتواصل، والصحة والحماية الاجتماعية، والتربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، ووزارة الإدماج الاقتصادي، وطبعا المرصد الوطني لحقوق الطفل، والاتحاد الوطني لنساء المغرب، يوم 27 ماي 2024.

وطبعا، الوزارة تتساهم إلى جانب رئاسة النيابة العامة وباقي الشركاء في متابعة تنزيل هذا البروتوكول من خلال:

- تنظيم دورات تكوينية من طرف الوزارة لفائدة المتدخلين؛
- التواصل من خلال اللقاءات التواصلية الجهوية التي تنظمها الوزارة حول الأجهزة الترابية المندمجة؛

- تعبئة جمعيات المجتمع المدني الشريكة للوزارة والمشرفة على وحدات حماية الطفولة وتأهيلها للمساهمة في التكفل بالأطفال، من خلال الالتزام بنود البروتوكول الترابي للتكفل بالأطفال في وضعية هشاشة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم.

ونعتز بالعناية الفائقة التي يوليها جلالة الملك نصره الله، لأوضاع الطفولة وحمايتها في بلادنا، وحرصه الدائم على النهوض بوضعية الأسرة وتوفير أسباب تماسكها باعتبارها اللبنة الأساسية لتماسك المجتمع.

كما نستحضر، ونحن نتحدث عن البعد الترابي والإقليمي لنظام حماية الطفولة والتكفل بالأطفال في وضعية هشاشة مضامين خطابي جلالته حفظه الله، بمناسبة افتتاح هذه الدورة التشريعية وبمناسبة عيد العرش المجيد، وهما خطابان ملكيان يضعان خارطة طريق واضحة للتعاوي مع الإشكاليات الكبرى، لا سيما ذات الصلة بالتنمية الترابية وذلك عبر وضع جيل جديد من برامج التنمية المحلية.

سنوات قبل العدد ديال الكيلومترات ديال الطرق تضاعف مرتين ومن تم الخطيرة ارتفعت مرتين، ولكن هذا الأمر يعني لا يعطينا بأن نتحمل مسؤوليتنا وهي مسؤولية من طبيعة الحال ديال الجميع في محاربة هذه الظاهرة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم..

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، وعلى الصراحة التي تقدمتم بها في هذا المجلس الموقر.

فعلا كما صرحتم إحصائيات حوادث السير في بلادنا هي مقلقة وكل روح تضيع بسبب هذه الحوادث هي مسؤوليتنا الجماعية.

فلاستراتيجية الوطنية للسلامة الطرقية 2017-2026 كانت تهدف إلى تقليص الوفيات إلى اقل من 1700 ضحية، ولكن الإحصاءات الأخيرة تشير إلى تجاوز العدد بكثير.

صحيح أن عدد السيارات والدراجات، كما صرحتم السيد الوزير، ارتفع بشكل كبير وأن أغلب الحوادث صارت مرتبطة بقتة الدراجات النارية، كما صرحتم كذلك، وحققتنا تحسنا ملحوظا في مؤشرات الحوادث المرتبطة بالسائقين المهنيين.

اليوم نحن في الحاجة إلى الاعتراف بأن هذا الورش، رغم الإصلاحات المختلفة التي عرفها، لم يصل بعد إلى المستوى الذي نرضاه لبلادنا وهو مستوى الطرق الآمنة التي تحفظ أرواح مستعملينا.

وهذا السؤال الذي نطرح اليوم هو فرصة في السنة الأخيرة من هذه الاستراتيجية لنفتح نقاش صريح بخصوص سبل حل مشكلة حوادث السير المميتة ببلادنا.

بلادنا في حاجة اليوم إلى:

- مخطط عمل قادر على تدارك الاختلالات وتحسين المؤشرات المرتبطة بالسلامة الطرقية؛

- إعادة النظر في طريقة تدير مراكز الفحص التقني للسيارات؛

- إن اقتضى الأمر إصلاحات تشريعية في البرلمان؛

- إذا اقتضى كذلك الأمر استثمارات عمومية ببلادنا والحمد لله قادر عليها؛

- إذا اقتضى الأمر كذلك تغيير المؤسسات والمسؤولين في الحكومة لديها

الصلاحيات الكافية؛

- إذا اقتضى الأمر كذلك إصلاح ثقافي، فلا بد أن نتعبأ عليه جميعا من

الأسرة والمدرسة والإعلام والعلماء إلى آخره.

الأساس الذي نتحدث فيه اليوم ليس هو تبادل يعني اتهامات بالتقصير فالمسؤولية، حاشا لله، نحن نعرف مجهودكم، السيد الوزير، وكفاءتكم، ولستم

غادي تكون إن شاء الله، انطلاقة لتوعية المجتمع لحماية أبنائنا وبناتنا اللي نحتاجو للرعاية ديالنا أفرادا وأسرا ومسؤولين حكوميين وغير حكوميين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

ونشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة معنا.

ونرحب بالسيد الوزير المحترم، وزير النقل واللوجستيك.

وننتقل للسؤال الموجه لقطاع النقل واللوجستيك، وموضوعه "مال تنزيل

الاستراتيجية الوطنية للسلامة الطرقية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

أخواتي المستشارات،

لاتزال تسجل الطرق المغربية حوادث مميتة تخلف آثارا اجتماعية وخيمة.

لذا نسألكم السيد الوزير، عن أهم التدابير المتخذة للتخفيف من حدة

هذه الظاهرة؟ ومال كذلك تنزيل الاستراتيجية الوطنية للسلامة الطرقية،

وهي على مشارف انتهاء الزمن ديالها؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد عبد الصمد قيوح، وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

ومن خلالكم أشكر فريق التجمع الوطني للأحرار لوضع هاذ السؤال المهم

والمتمعلق بالسلامة الطرقية كسؤال أين وصلنا وماذا فعل لوصول الأهداف.

جواب السيد المستشار المحترم، لم نصل إلى الأهداف المسطرة، أولا

نظرا للارتفاع المهول للحوادث عموما وكذلك لعدد القتلى، وبالخصوص

للارتفاع اللي لم يكن متوقعا وهو في الفتة ديال الدراجات النارية اللي مع

الأسف بلغت ما يقرب 44%.

هاذ الفتة أولا هاذ الأسباب ترجع بالخصوص إلى عدم احترام قانون

السير عموما، بما فيها عدم ارتداء الخوذة أو (casque) إلى السرعة المفرطة،

وكذلك راجع إلى الارتفاع الهائل للخطيرة ديال السيارات عموما، وبالخصوص

ديال الدراجات الهوائية، وكذلك يجب أن نعترف بأنه مقارنة من هنا لـ 10

مليار ديال درهم، للوصول في أفق سنة 2030 إلى الوصول إلى 50% ديال نسبة الوفيات ونسبة حوادث السير، وذلك تماشيا مع التزامات المملكة المغربية مع الأمم المتحدة ومع منظمة الصحة الدولية (المقصود: العالمية). شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "استراتيجية الوزارة لتحديث قطاع النقل واللوجستيك".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير، عن استراتيجية الوزارة لتحديث قطاع النقل واللوجستيك ببلادنا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

ومن خلالو بغيت باش نشكر الفريق ديال الاتحاد العام للمقاولات لوضع هاذ السؤال، واللي هو شريك معنا كفاعل، فيما يخص العضوية داخل المجلس الإداري ديال الوكالة الوطنية ديال المناطق اللوجيستكية.

فتصور الوزارة يعني يتمحور حول أربعة محاور:

المحور الأول، يتعلق بمركبة الأشخاص؛

الثاني، المتعلق باللوجستيك ونقل البضائع؛

المحور الثالث، يتعلق بتحسين حكامه خدمات وبنيات النقل

واللوجستيك.

والمحور الرابع، متعلق بتعزيز دور الإدارة وجعلها أكثر انفتاحا.

شكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

بعيدن على هاذ المجلس، فتقدر فيكم روح العمل الذي تقومون به.

الأساس اليوم هو موقف المنحى التصاعدي لحوادث السير، والاشتغال بمنهجية جديدة قائمة على التكامل بين مختلف المتدخلين، سواء فيما يتعلق بتحسين البنية التحتية، أو جودة وسائل النقل وتقوية آليات المراقبة وإشاعة السلوك المروري المسؤول، وكذلك من خلال تحسين وسائل النقل العمومي والفصل بين الطرق المخصصة للعربات والمسارات المخصصة للفئات غير المحمية وخاصة الراجلين والدراجات، ولا ننسى أهمية الاشتغال على جودة التدخلات البعدية عند وقوع الحوادث التي تسهم بدورها في إنقاذ الأرواح.

السيد الوزير،

هي فرصة كذلك لنطرح معكم تقييم أنظمة المراقبة الآلية بالرادار لمخالفات السير، فرغم الاستثمارات الكبيرة في هذه الآليات، لم ينعكس على تقليص حوادث السير، وكأنا أمام استثمار اقتصادي يحقق مداخيل مالية فقط، دون أن يحقق الأثر الحقيقي في حفظ الأرواح وتقليص الحوادث.

ونختم هذا التعقيب بدعوة كل المتدخلين إلى جعل سلامة المواطنين في صلب الأولويات.

وشكرا لكم السيد الوزير على جوابكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد الرئيس،

بغيت نشكر من خلالكم، السيد المستشار المحترم ومن خلالو الفريق ديالو على هاذ السؤال واللي جا فالتدخل ديالكم، يعني نصف الجواب اللي أنا مهيأو.

بالفعل، المسألة ديال السلامة الطرقية، ليست مسؤولية وزارة النقل فحسب، أو الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، لأن المشرع لما أراد خلق هذه الوكالة التي كانت مديرية سابقا داخل وزارة النقل، باش يعطيها واحد المسؤولية ديال تكون كواحد الوسيلة لجمع كل المتدخلين، واللي بالفعل كلهم يعني يجلسون فالمجلس الإداري، من السلطات، من وزارة الداخلية، الأمن الوطني، الدرك الملكي، يعني الوقاية المدنية، وزارة الصحة، وزارة التعليم، كل الفاعلين من سياقة التعليم لمراكز الفحص، يعني كل المتدخلين.

اليوم، الأمر، السيد المستشار المحترم، يسألكم جميعا، البرنامج الأول انتهى السنة الماضية، ونحن ليس براضين عليه، الآن نحن بصدد تهيئ برنامج آخر اللي غادي يهم 2026-2030، واللي من طبيعة الحال كان محط مشاركة جميع المتدخلين اللي بالخصوص المنتخبين كفاعلين أوليين، رؤساء الجهات، رؤساء المدن الكبيرة، ومن طبيعة الحال المستشارين والنواب اللي غادي يكون عندهم واحد الدور كبير في بلورة هاذ البرنامج، أولى الأرقام حوالي 8

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

رؤم، السيد المستشار، كان شاسعا وتطرق إلى موضوع اللوجستيك والنقل بجميع أشكاله.

بطبيعة الحال، أنا الجانب الذي يهم وزارة النقل واللوجستيك سوف أجيبه، وكذلك سوف أحيلكم إلى ما تقوم به مع كل الشركاء من وزارة التجهيز والماء بحكم أن هي التي عندها الوصاية ديال الموانئ، مع كل الوزارات التي كنتشغل في هاذ الميدان.

الهدف ديالنا في إطار التوجيهات الملكية السامية لبلوغ أقصى إنجاز محطات لوجيستكية في كل الجهات وفي كل جنبات المدن الكبرى، كما هو الشأن بنسبة لمدينة الدار البيضاء، شهدتو واحد العدد ديال (les hangars) التي كيكونو (clandestins)، التي اليوم بتعاون مع السلطات التي كيتحيدو والتي كيدارو منطقات لوجيستكية، تحترم المعايير ديال التخزين ديال البضائع وتسهيل الوصول إليها بجنبات الطرق السيارة وقربا من الموانئ وقربا من المدن:

أولا، لتخفيف الازدحام ديال التوزيع؛

ثانيا، لاحترام الجانب البيئي؛

ثالثا، للتحكم في الثمن النهائي ديال الثمن التي كيوصل للمواطن، وهذا هو الهدف ديالنا، لأنه البضائع لما كنتخزن بجميع أشكالها، وجميع تلفيفاتها: الجافة، المجمدة، المبردة، التي صالحة للاستهلاك ديال الأكل، يعني المواد ديال التنظيف، كل وحدة، اليوم المعايير التي المغرب موقع عليها مفروض علينا في أفق سنة 2032 أن كل سلسلة ديال التوزيع تحترم هاذ..

ولكن التي أهم بالنسبة لنا وهو التحكم النهائي في الكلفة التي كتوصل للمستهلك النهائي، لأنه الرقم التي اعطيتو رغم أنه شوية ما عندناش اختلاف معه، ولكن بين النقل وبين اللوجستيك كتأثر بين 15 حتى لـ 20% في الثمن ديال السلعة النهائية التي كتوجه للمستهلك، وهذا هو الهدف الرئيسي ديالنا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "استراتيجية الوزارة لتعزيز القدرات اللوجيستية ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من نفس الفريق.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

في ظل القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله، اختار المغرب أن يرفع سقف الطموح عاليا، واضعا نصب عينيه التحول إلى منصة لوجيستكية مرجعية على الصعيدين الإفريقي والمتوسطي، وهو طموح مشروع تدعمه استثمارات كبرى في البنية التحتية المينائية من الطراز العالمي من طنجة المتوسط إلى الناظور والداخلة.

غير أن هذا الطموح الاستراتيجي، السيد الوزير، يصطدم بواقع مقلق تطبعه اختلالات هيكلية عميقة تهدد المكتسبات وتحد من القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني، فلا يعقل أن تبلغ الكلفة اللوجيستكية حوالي 20% من الناتج الداخلي الإجمالي في وقت لا تتجاوز فيه هذه النسبة ما بين 10 و16% في الدول الأوروبية، إنها فجوة مقلقة تعني ببساطة أن المقاول المغربية كئادي تكلفة إضافية تضعف قدرتها على المنافسة داخليا وخارجيا.

السيد الوزير المحترم،

1- هذه الاختلالات تتجلى في هشاشة النقل البحري، الذي يظل رهين تقلبات السوق العالمية بندرة الحاويات إلى الاكتظاظ، إلى الارتفاع الصاروخي للأسعار الذي قد يصل إلى 2000 دولار للحاوية الواحدة.

وإلى جانب هذه العوامل الخارجية، نسجل غياب تأطير فعلي للرسوم المينائية وافتقار الآليات التقنين الناجمة في أوقات الأزمات، فضلا عن ضعف التنسيق المؤسسي بين مختلف المتدخلين.

2- على مستوى النقل الطرقي الذي يشكل العمود الفقري لسلسلة اللوجيستكية، حيث يؤمن حوالي 75% من تدفقات البضائع، فإن الوضع لا يقل صعوبة، فهذا القطاع يعيش تحت ضغط كبير، السيد الوزير، بسبب عقود جامدة لا تواكب تقلبات أسعار المحروقات وآليات دعم تفنقر النجاعة ولا تعكس حقيقة النشاط المهني، إلى جانب أسطول متقادم يستهلك كميات مفرطة من الوقود.

3- لا بد من إثارة مسألة تحديث القطاع حيث يفرض علينا الوقوف عند محدودية برامج تجديد الأسطول التي تظل ضعيفة الآثار بسبب طابعها المحدود وغير التحفيزي، فلا يمكن تحقيق فقرة نوعية في ظل سقف لا تتجاوز تعويض عدد محدود من الشاحنات ولا تشجع الفاعلين على الاستثمار في وسائل النقل العصرية والأكثر كفاءة.

في الختام، السيد الوزير، لا يسعنا إلا أن نؤكد لكم في الاتحاد العام لمقاولات المغرب أن الرقي بهذا القطاع ليس مجرد خيار تقني، بل هو رهان استراتيجي مشترك يستدعي تضافر الجهود وتسريع وثيرة الإصلاح بما يحقق الأهداف التنموية الكبرى لبلادنا ويكرس تموقعنا كقطب لوجيستكي إقليمي وفاعل اقتصادي وازن.

-القطار فائق السرعة؛

-إضافة إلى الدينامية التي تتعرفها المطارات المغربية.

غير أن هذه المكتسبات تتوضعا أمام ضرورة تسريع حكامته مندمجة قادرة على استيعاب الضغط المتزايد.

وفهذه الإطار، يبرز تحدي تسريع سلاسل تنقل الزوار داخل المدن وتحسين الربط بين المرافق الحيوية، مع الحفاظ على استمرارية النشاط الاقتصادي عبر اعتماد لوجيستيك حضري متكامل.

كما يظل تسريع تدبير لوجيستيك البضائع أولية من خلال تسريع رقمنة المساطر وتعزيز قدرات التخزين والتوزيع، وهنا نصل إلى نقطة جوهرية، السيد الوزير، وهو التحدي الحقيقي ما تيكملش فقط في البنيات، بل في ضرورة تسريع تحويلها إلى منظومة مندمجة وفعالة.

وتبقى الرهان الأبرز هو إرساء نموذج لوجستي حديث قائم على الرقمنة والتدبير الذكي، بما يجعل في أفق 2030 فرصة لتسريع تحديث المنظومة وتعزيز التنافسية ديالها، ولكن بين الطموح الوطني والواقع الترابي، تبقى هناك اختلالات تتطلب قرارات مستعجلة.

وفهذه الإطار، تنسجلو بإلحاح أن المنطقة اللوجيستية ديال راس المال بمدينة فاس يجب أن تعرف تسريعا فعليا في الإنجاز، لأن جهة فاس-مكناس تعاني من خصائص واضح في العرض اللوجستي، وهو ما يؤثر مباشرة على جاذبية الاستثمار وعلى كلفة النقل والتخزين بالنسبة للمقاولات.

كما أن ضمان ولوجية سلسلة وفعالة لهذه المنطقة تبقى شرط أساسي للنجاح ديالها، لأن أي ضعف في الربط الطرقي أو التنظيمي تيفرغ المشروع من جدواه الاقتصادية، ومن جهة أخرى تبرز بشكل قوي مطلب إحداث منطقة لوجيستية بمدينة تازة، باعتبارها نقطة وصل إستراتيجية بين شرق وغرب المملكة، خصوصا مع اقتراب دخول ميناء الناظور غرب المتوسط حيز الخدمة.

وفي الختام، فإن كسب رهان هذا الموعد العالمي لا يمر فقط عبر نجاح ظرفي، بل عبر ترسيخ نموذج لوجستي، وطني، ناجع ومستدام، قادر على مواكبة التحولات وتعزيز مكانة بلادنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد المستشار،

في الحقيقة توسعتو كثيرا، ولكن كل هاذ الأمور اللي جيتو بها هي إيجابية. اللي بغيت نظمتمكم أن الأمور تسير فيما يخص المواعيد التي تنتظر المملكة في أفق سنة 2030 تسير كما كان محمدا لها، بالنسبة للقطار السريع، بالنسبة

عن استراتيجية وزارتم لتعزيز القدرات اللوجيستية، خاصة ونحن مقبلون على تنظيم تظاهرات رياضية عالمية، نسائكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

في الحقيقة، السيد الرئيس، السيد المستشار، كنا نعملوه كسؤال محوري كان يكون عندنا أكثر وقت لأنه في الحقيقة هاذ الجواب هو تكلمة للسؤال اللي وضعو الزميل ديالكم، واللي كما انتهيت في السؤال الأول وهو الهدف الرئيسي بالنسبة للوزارة والوكالة الوطنية لتنمية المناطق اللوجيستية وهو التحكم النهائي في الأثمان حتى تكون أثمانا معقولة للمستهلك النهائي.

وذلك بتوفير مناطق لوجيستية كبيرة بجنبات المدن بأثمان معقولة، لأنه اليوم الاحتياج إيلا مشينا لمدينة الدار البيضاء اللي بغا يدير منطقة لوجيستية راه المتر مربع خصو يخلصو بـ 5000 درهم، اليوم يعني الوكالة كتقتني أراضي بين 150 و300 درهم وكتجهزها وكتبيعها بين 500 و700 درهم.

إذن التنافسية كايته، ولكن اللي أهم ما تكونش خاضعة للمضارين، يكونو الناس اللي كيملو في سلسلة ديال (la logistique) هوما اللي عندهم الأسبقية، لأنه ما وقع قبل وهو كيجيو ناس اللي كيملو المضاربات، اليوم اللي كيشغل كيننج، كيصنع، كيلفف، وفي التوزيع خص تكون عندو هو الأسبقية الأولى، وكذلك الأسبقية للناس اللي كيشغلو في (les logistiques) أو ما يسمى بـ (les logisticiens) وهادي واحد الكلمة اللي حاولت نروجها دائما مع كل الفاعلين باش تعطى لهم الأسبقية، لأن هوما الفاعلين الحقيقيين فيما يخص الاختصاص ديال النقل واللوجستيك.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم الغني بالمعطيات الدقيقة وبعض التوضيحات الهامة اللي تتعكس الوعي بأهمية الرهان اللوجستي في هاذ المرحلة، تناكدو السيد الوزير أن تنظيم كأس العالم كيشكل واحد التحدي استراتيجي غير مسبوق في المجال اللوجستي بالنظر إلى حجمه وتنظيمه المشترك، بما يفرض تسريع تدبير تدفقات مكثفة تشمل المسافرين والوفود والإعلام إلى جانب البضائع والمعدات مع ضرورة التنسيق الفعال، وما تختلفوش، السيد الوزير، حول المؤهلات اللي تتعزز قدرة البلاد ديالنا على الرفع من هذا التحدي، من بينها:

- ميناء طنجة المتوسط؛

- شبكة النقل السككي؛

مع هاذ المدن، وبغينا ماشي هاذ الشئ يكون فسلا بغينا يكون فالمغرب كامل، جميع المدن وجميع المحطات دالقطار تعكس هاذ الدينامية.

إضافة لشيء أساسي بغيت نتكلم عليه، هو هاذ المحطات ما خصش يكون فيها غير البعد الاقتصادي، حتى الرشيدية إيلا بغيتي يجي لها المحطة ديالها، ما يكونش فيها غير البعد الاقتصادي حتى البعد السياحي والمتاحف فالعالم تتلقى محطة القطار يمكن ليها تعرفك بالدولة كلها، تنجي للمحطة وأنت ناوي تمشي غير لذيك المدينة ملي تتدخل للمحطة تتشوف بعض الأمور تتجذبك.

فبالتالي تيخص كذلك نعطيوها المضمون في إطار الالتقائية، سواء مع وزارة السياحة، مع وزارة الثقافة داخل كل محطة من المحطات يكون عندنا واحد المتحف وواحد الإرشاد سياحي نعرفو به المدن اللي فيها القطار وحتى اللي ما فيهاش القطار اللي هي المدن، سواء فالصحراء الشرقية ولا فين ما بغينا يمشيو ليها السياح.

لهذا هاذ المحطات أساسية اللي تدارت بغينا كذلك ما يكونش عندنا المغرب فيه كذلك المحطات بنوعين أو بمفارتين، بغينا محطات اللي تتعكس هاذ الطموح وهاذ التحول اللي بغينا يكون على المستوى الوطني.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد الرئيس المحترم،

شكرا للسيد المستشار المحترم ومن خلالكم أشكر الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية على وضعه هذا السؤال المهم.

بالفعل، السيد المستشار، السياسة اللي كتنهجها وزارة النقل واللوجستيك في شخص المكتب الوطني للقطارات والسكك الحديدية غادية فهاذ التوجه، تأهيل المحطات بما يسمى بالمحطات من الجيل الجديد فالمدن الكبرى، وكذلك إعادة تأهيل المحطات ديال المدن المتوسطة والصغيرة باش ما يبقى حتى شي منطقة كما كيقولو وراء الركب.

آخر محطة اللي تم التجديد ديالها هي محطة تازة، وسوف يتم الاحتفاظ بالمحطة القديمة اللي غادي يكون، كما جا فالاقتراح ديالكم، غتكون كواحد المتحف لأنه هاذ المحطة عندها أكثر من 100 سنة، ما قبل الاستقلال وعاشت ما بعد الاستقلال، والآن تعالج سنويا 800 ألف مستعمل وبهاذ إعادة الهيكلة غتعود تستعمل ما يقارب من مليون و200 ألف وفيها الجانب الحضري والثقافي حاضر.

على كل حال، كذلك مدينة سلا، وفي إطار التوجيهات الملكية السامية غادي تكون واحد المحطة جديدة أمام المطار الجديد اللي غادي يتفتح من بعد شهرين ديال سلا ديال الرباط-سلا، اللي غادي يكون يتوقف فيها القطار السريع اللي غادي يربط ما بين طنجة وما بين مراكش، إضافة إلى

للقطار العادي، بالنسبة للقطارات الجهوية التي سوف تربط مطار محمد الخامس في حلته الجديدة مع الدار البيضاء والرباط ومراكش، سوف، إن شاء الله، قطار سريع سوف يصل إلى مراكش في سنة 2029، مطارات المغرب سوف تنتقل من الساعة الحالية من 40 مليون إلى 80 مليون في أفق سنة 2029.

750 هكتار، إن شاء الله، ديال المناطق اللوجيستكية في الجهات 12، ابتداء من منطقة الكركارات، بالعيون، بكلميم، أكادير كان الاقتراح ديالها وتوزعت وكان فيها فقط أكبر الفاعلين اللوجيستكيين المغاربة اللي تعطاو لهم الأسبقية.

أولاد صالح هي في طور الانتهاء بجنبات الدار البيضاء، المنطقة ديال زناتة بشراكة مع المكتب الوطني للمواني وصندوق الإيداع والتدبير وجمعة الدار البيضاء، والمكتب الوطني للقطارات كذلك، تنشغلو عليها باش تبدأ في نهاية هاذ السنة.

إضافة إلى المنطقة ديال فاس، أبشركم بأنه كانت، كما تعلمون، موقفة لمدة أربعة سنوات انتقلت شخصيا للمنطقة وكان إشكال تقني، اللي اتفقنا مع السيد الوالي والسلطات المحلية باش نعملو واحد الطريق يعني (double voie) باش تلقى مع الدخلة ديال فاس، وغادي، إن شاء الله، في نهاية السنة غادي يكونو الأشغال انتهوا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "تأهيل محطات القطار ببعض المدن".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية لتقديم السؤال.
تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد القادر الكيجل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

فيما يتعلق بالتحول اللي عرفاتو محطات القطار على المستوى الوطني، نحن أمام نموذج متميز، هاذ النموذج اللي تيخص مدن مراكش، الدار البيضاء، الرباط، القنيطرة، طنجة، فاس، لكن الغاية من طرح السؤال هو أنه المحطات ديال مجموعة من المدن تيخصها تأهل بنفس القوة، وبالتالي السائح اللي تيجي للمغرب، هاذ المحطات ما بقاتش محطات عبور، بل هي محطات استقبال ومحطات إرشاد ثقافي وسياحي، وكذلك محطات هي قاطرات تنمية محلية، الآن محطات القطار فهاذ المدن الكبرى تيجيو منها الناس ماشي بالضرورة يكونو مسافرين ولا غيمشيو ياخذو القطار، فهاذ الجانب أساسي. وتنشركم، السيد الوزير، على الالتفاتة اللي جات متأخرة لمدينة سلا، غيكون فيها واحد المحطة اللي هي متميزة على الأقل نتقادو احنا مدينة مليونية

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار المحترم.

من خلالكم نشكر فريق الاصالّة والمعاصرة على وضع هذا السؤال. كما تعلمون يحظى النقل داخل العالم القروي بأهمية بالغة داخل وزارة النقل واللوجستيك كوسيلة محممة أو الأهم فيما يخص النقل داخل العالم القروي، علما بأن النقل داخل العالم القروي أنا شخصيا أفضل أن يقسم إلى قسمين، لأنه العالم القروي ماشي هو العالم الجبلي، نقدرو نخرجو للضواحي ديال الرباط وراه هي عالم قروي، ولكن نمشيو للأطلس الكبير ولا لايت باها راه هي عالم جبلي والوتيرة ديال إيجاد وديال إتاحة فرصة للمواطن باش يتنقلو تكون أقل وأصعب.

لذلك، نحن في إطار إنهاء واحد الدراسة اللي كتبهم النقل والتنقل (la mobilité) في المجال اللي كيمهم وزارة النقل واللوجستيك وبتنسيق مع وزارة الداخلية لإيجاد أرقام حقيقية ديال الاحتياجات الحقيقية حسب الأحواض التنقلية، لأنه الحوض التنقلي يمكن يشمل البادية، يعني هوامش المدن اللي كانت تجمعات سكانية هاذي 20 سنة ديال 1000 الناس واليوم ولات فيها 100.000 ديال الناس، وهاذي حقيقة اللي خصها نخاذ بعين الاعتبار، لأنه الهدف وهو إيجاد حلول مع احترام حقوق النقالين الآخرين، من طاكسيات صغيرة، كبيرة، باش هاذ النقال داخل.. يعني النقل ديال العالم القروي أو ما يطلق عليه بالنقل المزدوج يلتقى المكان ديالو لصيانة كرامة المشتغلين فيه، وكذلك إيجاد الحلول الملائمة للمواطنين ديال العالم القروي للتنقل.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، تفضل.

المستشار السيد الحمار المرابط:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا السيد الوزير على تقدمكم بهذه المعطيات المهمة والتي تبرز الجهود المبذولة لأجل حل هذه الإشكاليات الكبرى اللي كيتخبط فيها النقل بالعالم القروي.

هاذ النقل، كما تعلمون، يعتبر رافعة استراتيجية للتنمية الترابية والذي مازال يحتاج منا جميعا إلى جهود إضافية لتحسينه، إذ ما يزال هناك العديد من المناطق القروية تعيش عزلة حقيقية تدفع المواطنين والطلبة والعمال إلى الاعتماد على النقل السري.

السيد الوزير المحترم،

صحيح وكما تقدمتم أن هناك جمودا جبارة من طرفكم، وإذ نشيد بها،

القطارات، وهاذي هما المحطات الجديدة والتي خص تنقاسمها معكم.

المحطات الجديدة من الجيل الجديد غتوقف فيها في نفس الوقت القطار فائق السرعة، القطار العادي ما يسمى "بقطار أطلس"، القطارات الجهوية، والقطارات ما بين المدن المكوكية اللي غادي تكون تخرج وتوصل لهاذ المحطات في وتيرة ديال 10 دقائق والتي غادي تبدل المنظومة ديال النقل والتنقل كوسيلة جديدة اللي كتحافظ على البيئة والتي كتحافظ على الوقت للمستعملين ديالها، لا المسافرين على المدى البعيد، وكذلك المواطنين اللي كيمشيو للأشغال ديالهم غادي تكون في الإمكانية ديالهم باش يمشيو في واحد المحيط ديال 30 كيلومتر يسافرو في 10 دقائق ويرجعو في 10 دقائق وهاذ المحطات من الجيل الجديد هي اللي غتكون محطة ديال الالتقاء والتوزيع.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الرئيس المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الوزير على هاذ الجواب اللي هو مطمئن.

طموحنا دائما هو أكبر من الواقع اللي الآن، ولكن الحمد لله هاذي مؤشرات اللي تمكن فعلا نكونو فرحانين بالاستعدادات اللي تيقودها المغرب لاستقبال التظاهرات الدولية وكأس العالم، وبالتالي كذلك المنطق ديال الاستدامة ديال هاذ المشاريع الكبرى حتى هو خص من مسؤوليتنا بشكل جماعي.

والموضوع اللي تكلمت عليه، راه عندنا متحف في 2 ديال المحطات اللي هوما متاحف، ولكن نتجي مجانية للمسافرين، أنا تنتكلم على متاحف ملي تنزل من القطار تلتقى في كل محطة يكون واحد المتحف وواحد المكتب ديال السياحة، ديال الإرشاد السياحي، اللي تيعرف المسافرين وتيمكن لهم يغيرو الوجهات، تيكونو جايين على وجهته ولكن ملي تيشوفو شي حاجة مؤثرة، فبالنتالي هاذ العملية ديال الالتقائية مع القطاعات الأخرى خصها تكون داخل محطات القطار.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على هاذ التعقيب..

السؤال الخامس موضوعه "هيكلية قطاع النقل بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالّة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الحمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

حول هيكلية النقل بالعالم القروي، نسائلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الغلاء ديال الأسعار.
إضافة إلى ذلك، كايين هنا كتنزيل برنامج ديال تجديد الحظيرة من 2024-
2026 واللي كيهم الأشكال التالية من التعويض ديال 290.000 درهم عوض
180.000 درهم، الكل يعني سيارة تتشتغل في النقل المزدوج وعندها لوراق
وعندها الرخصة ديالها، بالنسبة لاقتناء ديال مركبة جديدة من المركبات التي
يفوق عمرها 15 سنة ويقل عن 20 سنة، وهاد الشي تماشيا مع الظروف
اللي تستعمل في العالم القروي، ومن 170.000 درهم عوض 80.000 درهم
بالنسبة يعني اللي تيقني سيارة العمر ديالها أقل من 7 سنوات، كل هادي
واحد المسائل اللي درناها لتشجيع الاقتناء، لأنه نتعرفو بأنه التنقل داخل
العالم القروي، راه صعب الواحد اللي تينقل باش يشري سيارة جديدة بـ
35 مليون وينقل الناس بـ 10 دراهم ولا 5 دراهم، باش يكون عندو مردودية.
لذلك كل هذه التشجيعات تدارت بخصوص النقل داخل العالم القروي.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "وضعية اللوجستيك وتكلفة النقل على
الأسعار".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية
للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خليلين الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

لا يمكن فصل موجة الغلاء التي يعيشها المواطن المغربي عن الارتفاع
المتواصل لأسعار المحروقات، باعتبارها عاملا بنويا ينعكس مباشرة على كلفة
الإنتاج والتوزيع، حيث تتحول كل زيادة إلى ارتفاع في أسعار السلع
والخدمات، بما يمس مختلف مناحي الحياة اليومية.

وفي هذا الإطار، يعد قطاع النقل الطرقي من الأكثر القطاعات تضررا
نتيجة تضخم تكاليف الاستغلال وتراكم التحديات، في ظل محدودية آليات
الدعم وغياب نجاعتها، مما أفقده دوره في التخفيف من كلفة النقل، بل جعله
أحيانا عاملا في تأجيج الأسعار.

كما أن الاحتقان الاجتماعي المتصاعد داخل الشركة الوطنية للنقل
واللوجستيك (SNL⁵)، يعكس اختلالات على مستوى الحكامة ويؤثر
سلبا على استقرار المؤسسة وثقة الشغيلة وجودة الخدمات.

وأمام هذا الوضع المتداخل الذي يجمع بين ارتفاع كلفة الطاقة وضعف
نجاعة الدعم واختلالات التدبير، نساؤلكم السيد الوزير، إلى أي حد ساهم
ارتفاع أسعار المحروقات في تأجيج الغلاء؟

لكن بالموازاة يجب أن تتحمل باقي القطاعات مسؤولياتها في الطرق القروية،
فكايين هناك طرق قروية متهترئة وتحتاج كذلك إلى صيانة مكلفة وهو ما يجعل
حظيرة السيارات المستعملة بالعالم القروي غير صالحة أحيانا للنقل.
وعليه، فإننا ندعو إلى حوار حقيقي بين كل الفاعلين المؤسساتيين لوضع
خطة موحدة للتغلب على إشكالية النقل بالعالم القروي بكل جوانبه.

السيد الوزير المحترم،

إن هذه الإشكاليات يضاف إليها التقلب الطارئ في أسعار المحروقات،
الأمر الذي أحدث صعوبات حاليا في أسعار النقل بالعالم القروي، وهنا لا
بد من رفع مستوى الدعم بهذا النقل الخاص بالعالم القروي نظرا لصعوبة
الطرق والتضاريس وكذلك صعوبة المسافات، وضعية الطرق القروية الصعبة
مع ضرورة تقوية المراقبة الخاصة بهذا النقل والحفاظ على تسعيرة في متناول
ساكنة العالم القروي.

وهنا ندعو إلى مقارنة نوعية خاصة بالنقل بالعالم القروي، توازن بين حماية
مخني القطاع وكذلك حماية القدرة الشرائية للمواطنين بالعالم القروي.

كما ندعو كذلك، إلى تشجيع عرض مناسب لمركبات النفعية مصممة
ومصنعة على المستوى الوطني، تراعي خصوصيات النقل المزدوج والإكراهات
الجغرافية للمجالات القروية.

وندعو كذلك إلى مراجعة دفتر التحملات الخاص بالنقل المزدوج من
خلال تضمينه معايير تتعلق بجودة الخدمة وشروط السلامة، مع إرساء كذلك
آليات دعم مناسبة للتشجيع للتنزيل الفعلي للنقل المزدوج في الوسط القروي
وتسريع إصدار النصوص التنظيمية المتعلقة باختصاصات المجالس الجهوية في
مجال النقل والتنقل، مما يمكن الجهات من ممارسة صلاحياتها كاملة في إعداد
تصاميم النقل داخل نفوذها الترابي وتنظيم النقل كذلك الطرقي غير الحضري
للأشخاص بين الجماعات الترابية الواقعة داخل هذه الجهات.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار على كل الاقتراحات.

أنا متفق معكم في كل ما تقولوه، وغادي نبدي بالشق الأخير اللي اقترحتوه
هو ديال نقل الاختصاصات.

أنا وزارة النقل كوزير قبل الانتهاء ديال هاد الولاية، أنا مستعد أننا أن
الأمر اللي يتعلق بالنقل المزدوج ينقل إلى الجهات هذا من جهة، من جهة
أخرى فيما يخص التساؤل ديالكم حول دعم هاد الفئمة، هاد الفئمة كذلك راه هي
كنسجل وتتستافد فيها ينخص الدعم ديال المواكبة اللي عملاه الحكومة لمواجهة

⁵ Société Nationale du Transport et de la Logistique.

ولكن الحكومة قامت بالدور ديالها وتحملت المسؤولية ديالها في دعم كل الناقلين بجميع أشكالهم، حتى يتمكن من الحفاظ على القدرة الشرائية ديال المواطنين.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد خليه الكرش:

السيد الوزير المحترم،

إن موجة الغلاء الحالية ليست ظرفية، بل نتيجة مباشرة لارتفاع أسعار المحروقات التي تنعكس تلقائيا على أسعار المواد والخدمات في ظل غياب آليات فعالة للضبط والحماية، غير أن الإشكال لا يقتصر على هذا العامل، بل يتعمق بسبب محدودية نجاعة التدخلات الحكومية، خاصة دعم النقل الذي تحدثتم عنه الذي لم يحقق الأثر المطلوب نتيجة ضعف الاستهداف وغياب الصرامة في التتبع، مما حال دون انعكاسه على الأسعار والقدرة الشرائية.

في هذا السياق يطرح بإلحاح سؤال الحكامة ودور المؤسسات العمومية المكلفة بالتأطير، وعلى رأسها الشركة الوطنية للنقل واللوجستيك التي كان يفترض أن تضطلع بدور محوري في تنظيم القطاع وضمان نجاعة السياسات العمومية المرتبطة به، غير أن وضعها الحالي، رغم مساءلتنا لكم السيد الوزير، لم يتم اتخاذ أي إجراءات لحل هذا الاحتقان وتدخل من أجل وقف هذا الاحتقان، مما يكشف على اختلال في التنسيق المؤسساتي وضعف التفاعل مع القضايا التي تمس الطبقة العاملة وعموم المواطنين.

كما أن المقاربة المعتمدة في دعم النقل أبانت عن طابعها الجزئي وغير المنصف، حيث أقصت فئات مهنية واسعة من قبيل سائقي نقل البضائع، سيارات نقل البضائع التي كنتكمو عليهم كنسبيوهم فالعامية "بالهوندات" والدراجات الثلاثية (les triporteurs)، حتى هوما معينين بهاذ الدعم لأنهم كينقلو حتى هوما، وراه توصلنا برسالة منهم مستعملي هذا فالعيون كيطالبو حتى هوما بإدماهم فهاذ الدعم.

لذلك، فإن معالجة هذا الوضع تقتضي الانتقال إلى حلول هيكلية، من بينها تسقيف أسعار المحروقات لضمان استقرار السوق وإعادة تشغيل مصفاة "لاسامير" لما له من دور في تقليص كلفة الطاقة وتعزيز الأمن الطاقى، بما ينعكس إيجابا على الأسعار والقدرة الشرائية للمواطنين.

السيد الوزير،

منين كينطرحو هاذ الدعم، راه كين بعض مالكي الشاحنات راه منين كنعطيه الدعم كيقوف الشاحنة، كينكون عندو 50 كيقوف واحد 20 ولا 30 كيعضن الدخل ديالهم كيعخدم واحد 10، هنا كيقول ليك أنه الحكامة الجيدة كينوصل للمواطن، احنا فعلا كنعشوفو كين هاذ الإجراء ولكن على أرض

وما هي الإجراءات الاستعجالية التي ستتخذها الحكومة للحد من انعكاساتها على القدرة الشرائية، خاصة لدى الفئات الهشة والمتوسطة؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

ومن خلالكم أشكر مجموعة الكوفدرالية الديمقراطية للشغل على وضعها هذا السؤال المهم، اللي في الحقيقة هو عندو تقاطع مع الأسئلة اللي جات من قبل والي تتهم اللوجستيك، وبالخصوص تتهم التنافسية.

الحكومة اخذات المسؤولية ديالها واعطت واحد الدعم اللي خاص لكل الفئات التي تشتغل في المجال ديال النقل، سواء نقل البضائع لحساب الغير، سيارات الأجرة من الصنف الأول، سيارات الأجرة من الصنف الثاني، حافلات نقل المسافرين بين المدن، النقل السياحي، عربات النقل المزدوج، نقل المستخدمين لحساب الغير، عربات القطر والنقل المدرسي لحساب الغير.

فالدفعة الأولى والي تسجلت فيها ما يقرب من 100.000 عربة، وزارة النقل اللي تتشرف على هاذ العملية فاتحة يعني واحد (la plateforme) فكل أقاليم وجهات ديال المملكة، وعاملين واحد المواكبة حتى الناقلين اللي ما عندهومش يعني واحد الاستعمال مباشر مع الحاسوب، لتسهيل اللوج. بطبيعة الحال كين شروط أنه الناقل خص يكون مسجل لدى الوزارة، يكون (Matricule) و(châssis) والعملية غادية.

الحكومة وإدراكا منها للمسؤولية ديالها ولما واجهت الغلاء ديال الأسعار، عملت واحد الدفعة ثانية الأسبوع الماضي تقدر بـ 25% مقارنة مع الدفعة الأولى، لأنه الحكومة واعية كل الوعي بأنه النقل يؤثر على السعر النهائي ديال المنتج اللي تيوصل للمواطن.

بيننا احنا كوزارة النقل واللوجستيك تحملنا مسؤوليتنا وعملنا دراسات ديال المقاربة ديال كم هو تأثير ارتفاع الأسعار أو ارتفاع الغازوال على السلع اللي هي أساسية؟

واحد الشاحنة خارجة من آيت ملول وهازة طباطم ديال 15 طن، واصلة لفاس مع الدعم ما خص الزيادة تكون أكثر من 15 سنتيم للكيلو غرام، إذن إيلا كانت شي زيادة أخرى أكثر من هذا يتحملها يعني اللي تبيع ويشري.

فيما يخص كذلك الوزن ديال مثلا ديال الخضر اللي هي أخف، مثلا الفول، الفلفل، اللي الشاحنة ديال 15 طن تنهز هي 9 ديال الأطنان أو لا سبعة، تتقدر توصل إلى 30 سنتيم ديال الزيادة.

إذن اللي هو معقول وهو ما بين 15 حتى 30 سنتيم كزيادة على السعر النهائي لما يصل إلى المستهلك النهائي.

مارس، وعلى سبيل المثال 67% من المقاولات النقل الطرقي للبضائع مسجلة بهاذ النظام.

كما تعلمون، السيد المستشار، كان قبل يخص النقل ينتقل للمندوبية الإقليمية ولا الجهوية ولا وزارة النقل باش ياخذ ذيك (la feuille verte) الآن بـ (l'application) كيدخل ويكتيلشارجياها، إذن، ما غيقاش عندو الاحتياج باش يمشي للمقرات الإقليمية ولا الجهوية، وغاديين في تطوير هاذ النظام باش يشمل كذلك القطاعات الأخرى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات اللي قدمتمو لنا والي كتبين فكل الأحوال على أنه كايين مجهود.

ولكن واقع النقل العمومي اليوم فبلادنا، راه مازال ما وصلناش يعني للنقطة اللي ممكن تجعلنا أمام النقل العمومي منظم اللي كيستجيب للحاجيات ديال المواطنين.

وهنا كايين السيد الوزير مستويين:

المستوى ديال المدن اللي اليوم عدد منها كتعاني من تهالك الأسطول ديال النقل، كتعاني من الاكتظاظ، كتعاني من محدودية العرض، كتعاني من عدم احترام دفاتر التحملات من طرف الناقلين.

ثم المستوى الأخطر، السيد الوزير، هو العالم القروي، اليوم النقل العمومي فالعالم القروي يشكل وجهها بشعا لمغرب السرعتين، اليوم مع كامل الأسف غير إيلا مشيتي 60 كلم على الرباط، السيد الوزير، مازال المغاربة كينتقلو فـ (tripporteur)، مازال المغاربة كينتقلو مع البهايم فـ (les fourgonnettes)، مازال المغاربة كينتقلو في شروط لا إنسانية، ما كايينش عرض، ماشي محدودية العرض، ما كايينش عرض.

وأعتقد أنه فهاذ الإطار، السيد الوزير، خاصة فالعالم القروي، المقاربة الزجرية ما يمكنش تعطي نتيجة، بل بالعكس المقاربة الزجرية اليوم كتعطي نتائج عكسية، لا فيما يرتبط بالسائقين اللي كبارسو هاذ النقل السري، ولا فيما يرتبط بتعطيل مصالح المواطنين، لأن المواطنين فالبوادي لا بديل لهم عن النقل السري.

وبالتالي، أعتقد، السيد الوزير، أن الوزارة مازال خصها تحمل المسؤولية فهاذ الملف، مازال خصها ترفع من إيقاع العمل، ومازال خصها تحقق العدالة الجالية وتمكين كافة المواطنين المغاربة من حقهم فالتنقل في ظروف إنسانية اللي كتراعي حقوقهم كمواطنين.

السيد رئيس الجلسة:

الواقع والمعيشي وارتفاع الأسعار كيقول بأن ما كايين حتى إجراء، لذلك كتطالبكم بتفعيل الحكامة وربط المسؤولية بالمحاسبة فهاذ الموضوع. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "تأهيل قطاع النقل". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية. تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد يوسف أيدي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير، نسألكم عن الإجراءات والتدابير التي ستخذها وزارتم لإعادة تأهيل قطاع النقل والرفع من مردوديته وتجويد خدماته؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم، أشكركم ومن خلالكم أشكر فريق الاتحاد الاشتراكي-المعارضة الاتحادية على وضع هذا السؤال المهم.

جوابا على سؤالكم حول الإجراءات اللي تعمل بها وزارة النقل واللوجستيك مع كل الفاعلين بشتى أشكالهم وأصنافهم اللي كيشغلو فالنقل، كتعتمد على واحد المقاربة تشاركية اللي كتكون محط اجتماعات مع كل فئة واللي كتترأسها أنا شخصيا.

فقط سنة 2025 ونهاية سنة 2024 تعقد ما يقرب من 30 اجتماعا للقيادة تحت رئاسة الوزير، 67 اجتماعا للجان التبع تحت رئاسة الكاتب العام، 72 اجتماعا تقنيا على مستوى الإدارة.

فيما يخص حصيلة تقدم إنجاز الأولويات المسطرة مع التمثيليات المهنية للقطاع، نسجل ما يلي:

- مراجعة مجموعة من دفاتر التحملات الخاصة بالمهنة والخاص بنشاط صدور دفتر التحملات الخاص بنشاط كراء السيارات دون سائق؛

- 8 أكتوبر 2025: صدور دفتر التحملات الخاص بنشاط الإغاثة وقطر المركبات ديال (dépannage)، اللي كان واقف لمدة 11 سنة، تحملت فيه المسؤولية ووقعتمو على أساس باش يكون الوضوح ديال الكيفية ديال المشاركة فالصفقات العمومية، أشنو هوما المعايير؛

- إضافة إلى مواصلة العمل على رقمنة مجموعة من الخدمات المقدمة بالنقل الطرقي، لا سيما تلك المرتبطة بطلبات، يعني رخص النقل الطرقي؛

- تعميم العمل بنظام الخدمات عن بعد، (téléservices) منذ شهر

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السؤال الثامن موضوعه "حيثيات وملابسات الزيادة في علو جدار مطار
الداخلة"، أجل بطلب من أصحابه.
وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال هذه الجلسة.
وستمر مباشرة لجلسة التشريع، ونرحب بالسيد وزير العدل المحترم،
والجلسة سيترأسها السيد عبد القادر سلامة، النائب الأول للرئيس.
وبذلك أعلن عن رفع جلسة الأسئلة الشفوية.